

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا



مذكرة بعنوان:

علاقة الصحة النفسية بالبطالة
دراسة ميدانية بولاية الاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكايمي
تخصص: علم النفس عمل وتنظيم

تحت إشراف الأستاذ:

- مريجة عباس

من إعداد الطالبين :

- بن سعد علي بن ابي طالب
- خشبة عمر الفاروق

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين.

نشكر الله على نعمة التي لا تقدر و لا تحصى ومنها توفيقه عز وجل في اتمام
هذا العمل .

اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى الاستاذ المشرف " مريجة عباس " لاشرافه
على هذه المذكرة و على دعمه و على توجيهاته القيمة و التي كانت لنا
سندا و عوننا منذ بداية العمل في هذه المذكرة و التي لا تكفي كل كلمات
الشكر و التقدير التي نصفها والى الاساتذة الافاضل لمناقشتهم لهذه
المذكرة .

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، وبعد نهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من تعجز الحروف والكلمات أن توفيهم حقهم ،

إلى من لا يمكن أن نرد لهم إحسانهم وفضلهم ،

إلى الوالدين الكريمين، حفظهم الله في طاعته.

إلى أساتذتنا الكرام ، أصدقائنا الأعزاء ، الزملاء والزميلات الأفاضل ، إلى

جميع من نكن لهم أسى عبارات الحب والتقدير والاحترام.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
	فهرس المحتويات
01	مقدمة
الفصل الاول: المدخل التمهيدي للدراسة	
04	الاشكالية
05	الفرضيات
06	المفاهيم الأساسية للدراسة
06	منهج الدراسة
06	مجتمع الدراسة
07	عينة الدراسة
07	حدود الدراسة
07	اجراءات التطبيق
07	الأساليب الإحصائية المستعملة
الفصل الثاني الصحة النفسية	
09	تمهيد
10	1- تعريف الصحة النفسية
11	2- المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية
12	3- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية
14	4- معايير الصحة النفسية
16	5- مظاهر الصحة النفسية
17	6- الاضطرابات النفسية في الصناعة
18	7- أهمية الصحة النفسية للمجتمع
19	8- أهمية الصحة النفسية للعامل

فهرس المحتويات

20	خلاصة
الفصل الثالث البطالة	
22	تمهيد
23	1- البطالة
23	2- أسباب البطالة
25	3- أشكال البطالة وأنماطها
28	4- النظريات المفسرة للبطالة
32	5 خصائص البطالة
34	6- قياس البطالة
36	7- الآثار المصاحبة للبطالة
44	خلاصة الفصل
الفصل الرابع الدراسة التطبيقية	
46	1- عرض و تحليل وتفسير النتائج
52	2- معامل ثبات ألفا لكرونباخ
53	3- التحليل العاملي مقياس الصحة النفسية
67	الخاتمة
	قائمة المراجع

مقدمة

ان قضية البطالة قضية عالمية وعامة لا تخص بلداً أو شعباً من الشعوب بعينه، إذ أنها توجد وبدرجات متفاوتة في معظم إن لم يكن كل دول العالم، لهذا يظل موضوع التوظيف أو التشغيل الكامل للقوى العاملة هدفاً ومطلباً تسعى إليه جميع الدول. كما أن درجة معاناة الدول من وطأة البطالة وأسلوب معالجتها ومقاومتها تختلف من دولة لأخرى. حيث يتراوح موقف الدول تجاه البطالة من التجاهل التام أو عدم النظر إليها كمشكلة اجتماعية، إلى جهود تبذل الدول فيها جل الاهتمام من حيث الدراسة والتحليل للوقوف على الأسباب والعوامل المؤدية إليها وذلك لتحديد ووضع أنجع السبل للحد منها وعلاجها.

وتجدر الإشارة إلى أن موضوع البطالة كمشكلة اجتماعية كثر تناوله والحديث عنه في الآونة الأخيرة بالجزائر سواء كان ذلك بمشاركة من بعض مسؤولي الأجهزة الرسمية ذات الاختصاص من حيث النشاط والمهام بالقوى العاملة أو بمشاركة من بعض المفكرين والمهتمين من كتاب وصحفيين من خلال التداول الإعلامي.

هذا إضافة إلى أن الجمعيات والمؤسسات قد عنى واهتم بموضوع ومشكلة البطالة بالجزائر وذلك من خلال العديد من لقاءات الحوار والنقاش الفكري التي يتبناها ويعقدها كما أننا نجد ظهور عدد من الدراسات والبحوث الأكاديمية المنشورة التي تتناول قضية البطالة بصفة عامة من حيث تحليل آثارها المجتمعية.

وتجدر الإشارة إلى أن بروز الاهتمام بحالة التعطل عند الأفراد وتأثيرها على المجتمع من حيث الدراسة والتحليل والمعالجة وفقاً للأساليب المنهجية في حقل العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليس بحديث، فقد بدأ منذ القرن التاسع عشر، وذلك عندما عمد جاهودا وآخرون لسنة 1993 إلى وصف الآثار المدمرة للبطالة في إحدى مدن النمسا وتزامنت هذه الدراسة مع حالة الركود الاقتصادي التي عاشتها دول أوروبا بشكل عام خلال عام 1930 م.

كما نجد مثل هذا الاهتمام في إبراز أهمية العمل والبحث عنه وتوفيره كمبدأ اجتماعي قد وجد في الحقب الزمنية المتقدمة، فمن المنظور الإسلامي ووفقا للأساليب والمفاهيم السائدة ذلك الوقت، ورد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمررة والتمرتان، قالوا فما المسكين يا رسول الله قال: الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيتصدق عليه (سنن النسائي). ويمكن النظر إلى مفهوم المسكين الوارد في الحديث وفقا للاصطلاح المعاصر بأنه «العاطل» الذي لا يجد عملا يكسب منه قوته وقوت عياله

لذا كان موضوع دراستنا الاثار للبطالة على الصحة النفسية للبطال الجامعي
لذا قسمنا الدراسة الى :

مقدمة

الفصل المنهجي : الاشكالية والفرضية والاهداف والاهمية والدراسات السابقة

الفصل الاول: البطالة

الفصل الثاني: الصحة النفسية

الفصل الميداني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث : الاطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع : عرض وتحليل النتائج

الفصل الاول:

المدخل التمهيدي

للدراسة

الإشكالية:

يتعرض الشباب في الجزائر الى أنواع متعددة من البطالة في سوق العمل ومنها بطالة دورية وبطالة هيكلية وبطالة موسمية وبطالة مقنعة وبطالة تطوعية وبطالة غير تطوعية والبطالة الطبيعي وأشد أنواع البطالة حدة وأكثرها خطورة هي البطالة الهيكلية التي تستمر لسنوات تتجاوز الخمس عشرة سنة في العديد من الحالات والبطالة الهيكلية ناجمة بالدرجة الكبرى عن تزايد الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومؤهلات ومهارات الخريجين من الجامعات والمعاهد في الجزائر وعدم مواءمة مهارات الخريجين لاحتياجات سوق العمل في الجزائر.

وإذا ما قمنا بتحليل اسباب البطالة في الجزائر فإن الجزء الأكبر منها يعود الى خلل في بنية الاقتصاد الجزائري وعدم قدرته على توليد فرص عمل كافية للخريجين التي يتزايدون في الجزائر من موسم لآخر ومن عام لآخر مما يفاقم من البطالة في الجزائر في السنوات القادمة.

ونخلص إلى أن السبب الرئيسي للبطالة في الجزائر يكمن في الخلل في الاقتصاد الجزائري وهي مسؤولية الفريق الاقتصادي في الحكومة الجزائرية، وبالدرجة الثانية هي مسؤولية وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والجامعات؛ لعدم قيامها بالجهد الكافي في توفير فرص التدريب، وتزويد الخريجين بالمهارات المطلوبة في سوق العمل، كما هي مسؤولية البنوك والمؤسسات التمويلية في الجزائر لعدم توفير القروض الميسرة للراغبين من الخريجين في تأسيس اعمال صغيرة خاصة بهم.

حيث تشكل البطالة من حيث معدلها المرتفع وآثارها السلبية في العاطلين من العمل مشكلة مستعصية الحل في الجزائر، وقد وصلت نسبتها الى 11.7% العام الماضي (2018) وهي نسبة مرتفعة وتتركز بطالة الشباب المتعلمين من كلا الجنسين في عدد من التخصصات حتى إن البطالة طالت في الآونة الأخيرة لم يسلم منها جميع المتخرجين وكافة التخصصات بدون استثناء نتيجة عدم مواءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل الجزائري، وغياب التدريب والتأهيل وقلة الطلب على معظم تخصصات الخريجين؛ نتيجة لانخفاض مستوى النمو الاقتصادي واستيلاء الوافدين على نسبة لا بأس بها من فرص العمل؛ مما يلحق بالغ الضرر النفسي والمادي بالعاطل

من العمل، ويؤثر في نفسيته وسلوكه الاجتماعي، ويعرضه لعدم التكيف مع بيئته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما يؤثر سلبا في صحته الجسدية، وفي إنتاجيته، ويخلق الإحباط والاكتئاب والقلق والتوتر، وسوء العلاقات مع الغير.

من المناسب تسليط الضوء على آثار البطالة في الصحة النفسية للبطالين من أجل معالجة التأثيرات السلبية للبطالة في الصحة النفسية للعاطلين من العمل وقد أظهرت دراسات حديثة أن العاطلين من العمل يعانون من القلق ثم الإدمان على الإنترنت يليها الشعور باضطراب المزاج، ثم الاكتئاب، يليها المعاناة من الحزن ثم ضعف الثقة بالنفس يليها فقدان الأمل في المستقبل ثم الشعور بالعصبية والتوتر ثم ضعف تقدير الذات يليها عدم الشعور بالسعادة وتزايد السلوك الانفعالي، وتراجع الإنتاجية، والتعسف في اتخاذ القرارات، ثم كراهية المجتمع، ثم النزاعات الأسرية والمشاكل العاطفية، وعدم التكيف مع البيئة، وكان أقل تأثيرات البطالة في الصحة النفسية للخريجين التفكير في الانتحار، وكان أكثرها حدة السلوك العدواني، والإفراط في التدخين. فالبطالة كان لها الآثار السلبية التالية في الصحة النفسية، والحياة الاجتماعية للعاطلين من العمل ومنه نطرح الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير البطالة على الصحة النفسية للبطالين ؟

ومنه نطرح التساؤلات التالي:

- ما اسباب انتشار البطالة في المجتمع الجزائري؟
- ما مفهوم الصحة النفسية وما أسبابها؟
- ما اثر البطالة على الصحة النفسية للبطالين في المجتمع الجزائري؟

2- الفرضيات

- تتعد أسباب انتشار البطالة ما بين اقتصادي واجتماعي؟
- يعاني البطالين من مشاكل في الصحة النفسية؟
- للبطالة اثر كبير على الصحة النفسية في المجتمع الجزائري؟

3- المفاهيم الاساسية للدراسة:**3-1 البطالة :**

مشكلة البطالة هي من أخطر المشكلات التي تواجه اقتصادات العالم لما لها من آثار سلبية خطيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، فالبطالة من الأمراض الاجتماعية السيئة بما تحمله من شرور تؤدي بالنهاية إلى تفكك المجتمع وتشويه القيم الأخلاقية وخاصة إذا كانت تنتشر بين الفئات العمرية القادرة على العطاء والتي تمتلك مخزوناً من الطاقة الإنتاجية؛ حيث إن الإحصاءات العلمية توافقت على أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية والجسدية من حيث إن العاطلين عن العمل يشعرون بالفشل والإحساس بانخفاض قيمهم الاجتماعية مقارنة بالذين يزاولون أعمالاً وأنشطة إنتاجية وتشعرهم بالنقص.

فالبطالة تبدأ من أنظمة غير مستقرة ولا تتمتع بنوع من الهدوء تحكمه أمزجة فردية لا تعير الاقتصاد أي نوع من الاهتمام، وينعكس ذلك بالتالي على تدهور اقتصادي، الذي يؤدي بالنهاية إلى البطالة، التي بدورها تؤدي إلى الفقر والعداء تجاه المجتمع ثم الانحراف والسلوك الإجرامي بسبب تعرض العاطل عن العمل بعدم الرضا والضغط النفسية التي تسببها الضائقة المالية.

3-2 الصحة النفسية:

هي حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد ، تؤدي إلى أن يسلك بطريقة ما تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع ويشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية مع تحقيق أقصى ما يستطيع من نمو لشخصيته ووجوده.

4- منهج الدراسة:

البحث الوصفي وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة .

5- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من منتسبي الوكالة الوطنية للتشغيل بالاغواط والبالغ عددهم 120 فردا بطالا.

6- عينة الدراسة:

تكونت عينه الدراسة من (120) فردا بطالا على مستوى الوكالة الوطنية للتشغيل بالأغواط .

7- حدود الدراسة:

لقد تمّ إجراء البحث في الوكالة الوطنية للتشغيل بالأغواط

وقد تمّ إجراء الدراسة الأساسية (موسم 2019-2020)

-الحدود المكانية: الوكالة الوطنية للتشغيل بالأغواط

-الحدود الزمانية: موسم 2019-2020

-الحدود البشرية: 120 بطالا

8- اجراءات التطبيق:**8-1- كيفية تطبيق الاستبيان:**

يطبق هذا الاستبيان بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المبحوث أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

8-2- كيفية إجراء الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة وصلاحيّة أدوات الدراسة وتحديد عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها بشكل نهائيّ توجّهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بالوكالة الوطنية للتشغيل الأغواط،

9- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تمّ الاعتماد على الأساليب التالية:

- النسب المئوية.

- نظام الاحصاء spss

الفصل الثاني:

الصحة النفسية

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية بمعناها الواسع توجيه الأفراد إلى فهم حياتهم و التغلب على مشكلاتهم، حتى يستطيعوا أن يحيوا و أن يحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع. ونظرا لما تمثله الصحة النفسية من أهمية كبيرة للعمال من الناحية الاقتصادية و الإنسانية على حد سواء، نجد أن العديد من الدراسات و البحوث اهتمت بالصحة النفسية و الدور الكبير الذي تلعبه في زيادة أداء العامل في المنظمة ، كونها تعتبر العامل الرئيسي في زيادة إنتاجية العامل وعطاءه في المؤسسة ، فهي أساس التوافق و الكفاية. و هذا ما سنتطرق إليه في هذا البحث باعتباره المتغير المستقل للدراسة ، و للتعرف عليه أكثر تطرقنا إلى العناصر التالية، أولا تعريف الصحة النفسية ، ثم العوامل المؤثرة على الصحة النفسية ، تليها معايير الصحة النفسية ، ثم مظاهر الصحة النفسية ، وبعدها الاضطرابات النفسية والعقلية في الصناعة ، و أخيرا أهمية الصحة النفسية للعامل .

1- تعريف الصحة النفسية

ليس من السهولة بمكان وضع تعريف محدد للصحة النفسية لان ذلك يتطلب تحديد ماهية النفس، فالصحة النفسية تكوين فرضي يمكن التعرف عليه من خلال بعض الظواهر الإنسانية التي تخص سلوك الإنسان وشخصيته. ولقد تعددت وتتنوعت تعريفات العلماء والباحثين في الصحة النفسية ، فما من نظرية أو مذهب أو مدرسة في علم النفس إلا وافترض تعريفا في الصحة النفسية ، ويمكن إجمالاً التعريفات المقترحة للصحة النفسية في:

- تعريفات أصحاب المدارس:

1- التحليل النفسي : مؤلفها سيجموند فرويد Freud وتركز هذه النظرية على الخبرات في مرحلة الطفولة.

في بداية التحليل النفسي كان مفهوم الصحة النفسية يعرف باعتباره نقيضاً للمرض، فكان مجرد غياب الأعراض ثم أصبح يعني غياب أنواع الصرع اللاشعوري المعطلة لإمكانات الفرد في قطاعي الانجاز والحب الناضج بحيث يمكن تعريف الصحة النفسية بحسب فرويد بأنها القدرة على الحب والعمل والاستمتاع بالعمل الخلاق، فالصحة النفسية وفقاً للتحليل النفسي ليس نفيًا أو إلغاء لما هو طفلي أو لا شعوري وليس امتثالاً لواقع جامد، بل هو تفاعل دينامي خلاق بين هذه المكونات جميعها، ويعرف فرويد الصحة النفسية بقوله أينما يتواجد الهو تتواجد الأنا، وتحصر هذه النظرية على متطلبات الواقع الاجتماعي الذي يعمل على التوافق بين عناصر الشخصية الثلاثة الهو والانا و الأنا الأعلى.

(ربيع محمد شحاتة، 2000، ص42-48)

ب - الاتجاه السلوكي: من روادها ثورنديك، وطسون و بافلوفي، وسنكر

تعرف المدرسة السلوكية الصحة النفسية بان يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة والبيئة التي يعيش في كنفها ، فالمحك المستخدم هنا للحكم على

صحة الفرد النفسية محك اجتماعي ، فالسلوكية تعتبر البيئة المنزلة الأولى واعتبرها من أهم العوامل التي تعمل على تكوين الشخصية. (عبد الغفار عبد السلام، 2001، ص33-46)

ج- الاتجاه الإنساني: ويعد كل من كارل روجرز وأبراهام ماسو من أشهر رواد هذا الاتجاه الصحة النفسية كما يراها ماسلو Maslow هي تحقيق الذات ويذهب ماسلو إلى أن صاحب الشخصية السوية يتميز بخصائص معينة بالقياس إلى غير السوي ، ويعتقد أنه إذا اقتصرَت دراسة الاخصائين النفسائين على العجزة والعصابين ومتخلفي النمو فإنهم بالضرورة سيقدمون علما عاجزا، ولكي يمكن نمو علم للإنسان أكثر اكتمالا وشمولا يصبح حتما على علماء النفس دراسة الذين حققوا إمكاناتهم إلى أقصى مداها، حيث قام ماسلو بدراسة مجموعة من الأشخاص حققوا ذواتهم، فقد اختار الطريقة المباشرة فدرس أصحاب من الناس الذين تتجلى وحدة شخصياتهم وكيبتها بوضوح أكثر بوصفهم أشخاصا حققوا ذواتهم.

(أبو نجيله ،سفيان، 2001، ص23-25)

خلاصة القول إن تعريفات أصحاب المدارس المختلفة لا تتعارض فيما بينها من حيث تعريفها للصحة النفسية ولا تتعارض أيضا مع التعريفات العامة والقاسم المشترك الذي يجمع بين هذه التعريفات جميعا من الناحية العملية يبدو في الاتفاق على ثلاث نقاط رئيسة هي:

إن الصحة النفسية ليست مرادفا للاطمئنان أو سلامة العقل وهي ليست غياب الصراعات الانفعالية والوجدانية، ولا تعني أيضا التكيف والتوافق معنى المسايرة والتمسك بالتقاليد، ولكن الخلاف الحاد ينشب إذا انتقل الحديث والنقاش من تعريف الصحة النفسية والشخصية السوية إلى ديناميتها والمحددات الفاعلة .

(أديب محمد الخالدي، 2009، ص134)

2- المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية :

1. التوافق الشخصي : هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالأمن الشخصي ، كم يتمثل في اعتماده على نفسه ، وإحساسه بقيمته ، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير ، والشعور بالانتماء، والتحرر من ميل إلى

الإنفرد ، والخلو من الأمراض العصابية ، وكذلك شعوره بذاته ، أو برضاه عن نفسه ، وبخلوه من علامات الانحراف النفسي.

ب. الإحباط : يعتبر الإحباط من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية ، وهو مواجهة الفرد لما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه ، وهو أيضا انفعالية ودافعية يشعر بها الفرد عندما يجد ما يحول دون إمكانيته لتحقيق ذاته، أو غاياته .

ت. العدوان : هو سلوك يوجه نحو الغير ، الغرض منه إلحاق الضرر النفسي والمادي ، وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بجا-

ج. القلق : نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد ويكونه خلال المواقف التي يصادفها ، فهو يختلف عن بقية الانفعالات غير السيارة (كالشعور بالإحباط، أو الغضب، الغيرة) لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد ، وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح.

د. الصراع النفسي : هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه باتجاهات متعددة مما يجعله عاجزا عن اختيار اتجاهها معيناً و يترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الارتياح، وكذلك القلق وهذا ناتج عن صعوبة اختياره ، أو اتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه.

(أديب محمد الخالدي، 2009، ص99-134)

3- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية:

1- الأسرة : يقول علماء النفس أن الرجل هو امتداد لطفولته ، فالطفولة السوية تؤدي إلى رجل سوي . والأسرة هي التي تضع نواة وأسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته، ولذا إذا كانت هذه الأسس سليمة شب لنا العاملين الأسوياء. وقد يعاني العاملين من عدم القدرة على التوافق الحسن نتيجة ما اكتسبوه من داخل أسرهم من صفات سلوكية شاذة، كعدم تحمل المسؤولية، عدم احترام المواعيد عدم المحافظة على النظام، الأنانية المفرطة و مثل هذه الصفات كفيلة أن تحول بين العاملين و بين نجاحهم في عملهم،

فالعامل الذي لا يتحمل المسؤولية أو لا يحترم مواعيد عمله أو لا يحافظ على النظام العمل الذي يحدد سير العمل لا يمكن أن يكون عاملاً ناجحاً مما يترتب عليه سوء تكيفه مع عمله وبالتالي يؤدي إلى سوء صحته النفسية.

ب- المدرسة : والعامل الذي عاش في طفولته عدداً من السنوات في مدرسة يسودها جو من النظام والانضباط والحرية والديمقراطية يقوده معلمون رأى فيهم نماذج للإخلاص والجدية وحب العمل سيثب دون شك متحلياً بهذه الصفات الصالحة التي تجعل منه إنساناً ناجحاً في عمله مما يدعم صحته النفسية، أما الذي تربى في مدرسة يسودها الفوضى والاضطراب والتسيب وعدم الاحترام العمل فسيكون نصيبه الفشل في عمله وسوء التكيف معه لما اكتسبه في مدرسته من صفات سيئة ، وهذا مما يؤثر على سوية صحته النفسية .

ت - طبيعة العمل : ولقد ثبت أن طبيعة العمل الذي يمارسه العامل من العوامل التي تؤثر على سلوكه فهناك من يضطر العامل فيها إلى التعامل مع أشخاص سيء السلوك كمن يتعامل مع المجرمين والمنحرفين، وهناك من يتعامل فيها الفرد مع أشخاص من بيئات اجتماعية معينة كسائق العربة الكارو مثلاً ، مثل هذه المهن تؤثر على سلوك العاملين فيها تأثيراً سيئاً مما يجعل قادراً غير قليل من سلوكهم غير سوي وهذا بدوره يؤدي إلى سوء تكيفهم وبالتالي إلى سوء صحتهم النفسية وهناك مهن أخرى تدرب العاملين فيها على الصبر والدقة و لنظام و تعودهم على الأحكام الموضوعية في حياتهم، مثل هذه الصفات الحميدة كفيلة بأن تجعل سلوكهم سلوكاً حميداً يساعدهم على التكيف الحسن ويدعم سلوكهم.

(عويد سلطان مشعان، 1993، ص329-332)

ث- ظروف العمل : لكل عمل ظروفه الخاصة به ، فمن الأعمال ما يؤدي في مكان نظيف مكيف الهواء، ومنها ما يؤدي في مكان شديد الحرارة ، ومنها ما يؤدي في مكان جوه مليء بالشوائب والأتربة . فإذا كانت ظروف العمل صعبة وغير مناسبة للقرد ولحالته الصحية،

فإن هذا سيؤدي إلى عدم الارتباط بهذا العمل وعدم حبه له وكذا عدم الرغبة في بذل الجهد فيه مما يؤثر تأثيراً سلباً على سلوك العامل وعلى صحته النفسية والعكس صحيح .

ج- القيم المرتبطة بالعمل : إن اتجاهات أفراد المجتمع نحو عمل معين له تأثيره القوي على سلوك العاملين فيه وعلى صحتهم النفسية، لذا نجد أن العاملين في أعمال تقابل بالاحترام وتقدير الآخرين يسعدون بهذا العمل ويرضون عنه ويسلكون السلوك الذي يتناسب ومكانتهم الاجتماعية كالمهندسين والقضاة والأطباء ورجال الأعمال وكبار الموظفين الخ أما الذين يعملون أعمال لا تقابل بالتقدير والاحترام كمن يعملون في الأعمال اليدوية وصغار الموظفين، فإن هذا ما يجعلهم غير سعداء بهذا العمل وغير راضين عنه مما يؤثر تأثيراً سلباً على تكيفهم وصحتهم النفسية .

د- حاجات العاملين و مدى إشباعها : مما لا شك فيه أن السلوك الأفراد وصحتهم النفسية يتأثران بمدى إشباع حاجاتهم، فالعامل الذي لا يستطيع إشباع حاجاتهم ، فالعامل الذي لا يستطيع إشباع حاجاته الأساسية لانخفاض أجره مثلا تكون مشكلاته السلوكية كثيرة منها عدم القدرة على التركيز في عمله وسخطه على هذا العمل وتصرفاته عنه . حيث يكون كل اهتمامه منصبا على البحث عن وسيلة مشروعة لإشباع هذه الحاجات التي يعجز عن إشباعها ، هذا بجانب إحساسه بالإحباط والفشل مما يؤدي إلى العدوان أو الانطواء أو عدم المبالاة في عمله . وهذه من سمات سوء الصحة النفسية، أما العمل الذي يمكن أفرادهم من إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية . فانه قطعاً سيؤدي إلى رضاهم وسعادتهم وبالتالي سيكون له دوره الهام في تدعيم صحتهم النفسية.

(عويد سلطان مشعان، 1993، ص 329-332)

4- معايير الصحة النفسية :

تتحدد معايير الصحة النفسية بنمط ما يدور في واقع الأفراد ويواجههم من ضغوطات، وتتحدد بمدى غياب عناصر الشعور بالأمن المادي والاقتصادي والاجتماعي ، فالصحة النفسية

نمط إنساني اجتماعي يرتبط بوجود الإنسان وواقعه. ومن معايير قياس الصحة النفسية ما يلي:

- المعيار الإحصائي: statistical criterion

أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائياً تتوزع وفقاً للتوزيع الإعتدالي، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين تحصل فستان متناظرتان على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (أقل من المتوسط). وبهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف إلى طرفي المنحى إلى اللاسوية، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الإعتدالي. ومن المأخذ على هذا المعيار أنه قد يصلح عن الحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول والوزن، بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي، لأن القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مراعاتها يصبح الرقم الذي نخرج به رقماً مضللاً ولا معنى له، لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر، فمثلاً عند قياس الذكاء فنحن نفترض وجود الذكاء و لكنه بشكل واقعي غير ملموس، ولكن نستبدل عليه من صفات الفرد.

(عبد الغفار عبد السلام، 2001، ص58، 61)

ب - المعيار الذاتي (الظاهري): subjective criterion

السوية تتحدد هنا من خلال إدراك الفرد لمعناها، فهي كل ما يشعر به الفرد وبراها من خلال نفسه، فالسوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا عن الذات فإنه يعد وفقاً لهذا المعيار غير سوي، فمن الأصعب الاعتماد على هذا المعيار كلياً لأن معظم الأفراد الأسوياء تمر بخير تضم حالات من الضيق والقلق.

(غريب غريب، 1999، ص137-138)

ت- المعيار الاجتماعي: social criterion

تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعيا، ويعني ذلك أن الحكم على السوية أو اللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد، ويخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعايير المسايرة، أي باعتبار الأشخاص المسايرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر غير المسايرين هم الأبعد عن السوية، فهناك خصائص لا سوية ك الانتهازية تكتب مشروعيتها في إطار من الرغبة الاجتماعية ، فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي.

(ربيع محمد شحاتة، 2000، ص90)

ج- المعيار الباطني :

هو معيار يجمع بين مزايا معظم المعايير السابقة ويعمل على تجاوز مثاليها (مخيمر 32، 1979) فالحكم ليس خارجيا كما هو الحال في المعايير الإحصائية ، كما أنه ليس ذاتيا كما هو الحال في المعيار الذاتي، إنما يعتمد هذا المعيار على أساليب فاعلة تمكن الباحث قبل أن يصدر حكمه من أن يصل إلى حقيقة شخصية الإنسان الكامنة في خبراته الشعورية واللاشعورية أيضا .

(فوزي، إيمان، 2001، ص22)

5- مظاهر الصحة النفسية

إن للصحة النفسية مؤشرات و مظاهر و مظاهر تدل عليها منها:

أ- الاتزان الانفعالي: وهو حالة من الاستقرار النفسي، حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على المثبرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة .

ب- الدافعية: وهي التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، وهي القوة المحركة والموجهة للنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه .

ت- الشعور بالسعادة : المتمثل في اعتدال المزاج ، و التعبير بالرضا عن الحياة.

ث - **التفوق العقلي**: حيث أن الطاقة العقلية للإنسان تعد مظهراً من مظاهر الصحة النفسية. (أديب محمد الخالدي، 2009، ص59-77)

ج- **غياب الصراع النفسي الحاد** (الداخلي و الخارجي).

د- **النضج الانفعالي** : بحيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية و الطفولية.

هـ- **التوافق النفسي**: المتمثل في العلاقة المتجانسة مع البيئة حيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات. (ربيع محمد شحاتة، 2000، ص92-99)

6- الاضطرابات النفسية في الصناعة :

ا- **الاضطرابات النفسية في الصناعة** : يرجع الإضطراب النفسي إلى صدمات انفعالية وأحداث أليمة وأزمات نفسية ، واضطراب في العلاقات الإنسانية التي تعرض لها الفرد في طفولته المبكرة وفي عهد مبكر . فهو يرجع إلى تضافر كبت عنيف في عهد الطفولة مع أزمات نفسية عنيفة في عهد الكبير

فالاضطراب النفسي أو العصاب اضطراب في الشخصية يبدو في صورة أعراض نفسية جسمية مختلفة منها القلق...الخ، ومن هذه الأمراض تعطل حاسة من الحواس كالسمع أو البصر .

ب- **الأمراض السيكوسوماتية** : الأمراض السيكوسوماتية أمراض جسمية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية ، سببها مواقف انفعالية تثيرها ظروف اجتماعية .

وهي أمراض تنقش في الحضارات المعقدة التي يشيع فيها الصراع و الاحتكاك الشديد بين الناس و المنافس المرير بينهم ، والظروف الاقتصادية القلقة والبطالة، إلى غير تلك من الظروف التي تستفز الفرد وتثير في نفسه العداوة والبغضاء والقلق والخوف، دون أن يسمح

له بالتعبير عن الانفعالات تعبيراً صريحاً. إنما أمراض جسمية مزمنة تستعصي على العلاج الجسمي وحده ، فلا بد من شفائها من علاج نفسي فضلا عن العلاج الجسمي.

(ربيع محمد شحاتة، 2000، ص90)

7- أهمية الصحة النفسية للمجتمع

الصحة النفسية مهمة للمجتمع بكل عناصره مثل المدرسة، مكان العمل، الأسرة فهي تعمل على السعادة والتكامل لأفراد المجتمع وختم أيضا بعلاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على نمو شخصية الفرد في عدة مجالات منها:

أ- **مجال العمل:** الصحة النفسية ضرورية في مكان العمل لأنها تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية فمن أهداف الصحة النفسية بناء شخصية متكاملة بحيث يقبل الفرد على تحمل المسؤولية مشتغلا طاقاته إلى أقصى حد ممكن ولكي يتحقق ذلك يجب تحقيق التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي.

ب- **مجال الأسرة:** العلاقات السوية بين أفراد الأسرة تؤدي إلى نمو الطفل نموا سويا حيث يشكل صحة الأبوين النفسية أهمية كبيرة لتماسك الأسرة وسعادتها مما يساعد على خلق جو ملائم لنمو شخصية الأبناء.

ت- **مجال المدرسة:** الصحة النفسية لها أهمية كبيرة في مجال التعليم وخاصة في المدرسة حيث العلاقات السوية بين الإدارة والمدرسة تؤدي إلى نموهم النفسي السليم وذلك يؤدي إلى النمو التربوي والنفسي السليم للتلميذ والعلاقة الجيدة بين المدرسة والبيت تساعد على رعاية النمو النفسي للطفل وهناك بعض المعايير التي حددها بعض الباحثين مثل وولمان (1976) وهي:

1- **العلاقة بين طاقة الشخص وانجازاته:** يجب أن تكون قدرات الفرد مناسبة لطموحاته وقدراته وإمكاناته حيث يتم وضع أهداف ومستويات طموح ممكنة حتى لا يصاب الفرد بالاضطراب النفسي عند عدم تمكنه من جعل طاقاته الجسدية والنفسية أمرا واقعا.

2- **الاتزان العاطفي:** يعني الاتزان بين الانفعالات والمؤثرات بحيث يكون هناك اتزان بين الموقف المؤثر ونوع الانفعال مثال الحزن يجب أن يكون بالقدر الذي يستدعيه الموقف المؤثر حتى لا نحكم على اضطراب الشخصية .

3- **صلاح الوظائف العقلية:** وذلك يشمل الإدراك والمحاکمات وعمل الذاكرة وغير ذلك من الوظائف التي تمثل التفكير

4- **التكيف الاجتماعي :** ويعني مستوى توافق الفرد مع الجماعة وتفاعله معها، فالفرد السوي يجب أن يكون متعايشا بسلام مع الآخرين على أساس الاحترام المتبادل ويجب من ينتمي للجماعة وبقیم علاقات اجتماعية سوية معهم.

(شعبان، كاملة، وتيم، عبد الجابر، 1999، ص35)

8- أهمية الصحة النفسية للعامل:

الصحة النفسية للعامل لا تقل خطرا ولا أهمية عن الأمراض الجسمية ، فالحالة النفسية تؤثر على إنتاجية العامل، وعلى مقدار تعرضه الحوادث العمل وإصابته، وعلى ذلك فمن الحكمة توفير جو صحي من الناحية النفسية والعقلية للعمال، والعمل على حل مشاكلهم وإعطائهم حقوقهم وإلزامهم بالقيام بواجباتهم الوظيفية حتى لا ينقلب الحال إلى المغالاة في المطالبة بالحقوق العمالية أو الفوضى والتسيب ، والعمل على محاربة العادات السيئة كإدمان الخمر والمخدرات والسهر والمقامرة، والمعروف إن إصابة بأي من الأمراض النفسية أو العقلية أو الانحرافات السلوكية يضاعف من خطر الأمراض المهنية ويزيد من خطورتها، ويحتاج العمل إلى ضرورة توفير الرعاية النفسية للتخلص من الشعور بالتعب والملل ، وقد تؤدي الإدارة السيئة إلى إصابة العامل بالقلق والتوتر حين تلاحقه الإدارة مطالبة إياه بزيادة إنتاجه بما يفوق طاقته فيشعر بالتوتر .

خلاصة:

وما يمكن استخلاصه في نهاية هذا الفصل إن للصحة النفسية أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي تساعد على التوافق السليم والناجح في شتى مجالات الحياة، وبالتالي إذا توافق الفرد مع ذاته ومجتمعه سيعود بالإيجاب على أداء عمله أداء جيدا وسيثمر إنتاجا أوفر مما يساعد المؤسسة على الرقي والتطور.

الفصل الثالث:

البطالة

تمهيد:

تعد البطالة من الظواهر التي وجدت في أغلب المجتمعات الإنسانية في السابق والحاضر ولا يكاد أي مجتمع يخلو منها، فهي مشكلة اقتصادية نفسية، اجتماعية، أمنية وسياسية وتتحوّل في كثير من البلدان إلى مشاكل أساسية معقّدة، حيث تؤكد الإحصاءات أنّ هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم هم من جيل الشباب خاصة المتعلمين منهم، وتقيد الدراسات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، فنسبة العاطلين في أي مجتمع تعتبر مقياس هام لمستوى الصحة النفسية التي يعيشها السكان كما لها آثارها أيضا على الصحة الجسدية والاجتماعية. وفي هذا الفصل سوف نقوم بإعطاء تعاريف للبطالة أنواعها، أسبابها، النظريات المفسرة لها إضافة إلى التعريف ببطالة خريجي الجامعات.

1- البطالة

1-1 تعريف البطالة :

تمثل البطالة في الوقت الراهن مشكلة أساسية تواجه معظم دول العالم ما أدى إلى تعدد التعاريف التي تناولت مفهوم البطالة ومن بينها نجد:

تعرفها منظمة العمل الدولية على أنها الحالة التي تشمل الأشخاص الذين هم في سن العمل والقادرين والراغبين والباحثين عنه ولا يجدونه، وتشير البطالة إلى قوة أفراد العمل الذين هم بلا عمل لكنهم جاهزين له وبيحثون عنه. (أحمد عاشور السيد، 2008، ص11)

كما عرفت منظمة الأمم المتحدة (OMS) البطالة على أنها تشمل جميع الأشخاص فوق سن محددة ليسوا في وظيفة مدفوعة الأجر ولا يعملون لحسابهم الخاص، ولكنهم جاهزون للعمل واتخذوا خطوات معينة سعياً وراء التوظيف المدفوع الأجر.

(منظمة الأمم المتحدة، 2004، ص296)

يعرف الديوان الوطني للإحصاء (ONS): البطالة على أنها تتكون من السكان الذين لا يعملون وهم في البحث عن العمل، وتتكون من الأشخاص غير مشغولين وفي سن العمل قادرين على العمل ومصريحين أنهم يبحثون عنه.

نستج من هذه التعاريف أن البطالة هي عدم توفر مناصب عمل للأشخاص الراغبين فيه والقادرين عليه ولا يجدونه بالرغم من توفرهم على كل الشروط التي تمكنهم من ممارسته سواء من الناحية الجسمية أو من ناحية القدرات والمؤهلات التي يمتلكها ذلك الشخص.

2- أسباب البطالة

تختلف البطالة وطبيعتها من بلد لآخر، وكذلك الأسباب المؤدية إليها وذلك حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي، السياسي لكل دولة، ويمكن تلخيص بعض هذه الأسباب فيما يلي:

- زيادة الكثافة السكانية، حيث إن هذه الكثافة تؤدي إلى التهام كل فرص العمل المتاحة في سوق العمل أو بمعنى آخر عدم التناسب بين فرص العمل المتاحة.

- عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسؤولة عنها وما يحتاجه سوق العمل، إذ أنه يوجد فائض في بعض الخريجين في مهنة معينة، بينما يوجد عجز في مهنة أخرى، فعدم التنسيق بين هذه الجهات وما يحتاجه سوق العمل يؤدي إلى انتشار البطالة وزيادة حجمها.

- الخصخصة في جوانبها السلبية، والتي نعني بها بيع أصول أحد الشركات أو الهيئات التي تملكها الدولة إلى أحد الأفراد أو مجموعة منهم.

- تضخم التكاليف اللازمة لتعديل الأوضاع وتحويل المسار من صناعة إلى أخرى.
(أسامة السيد عبد السميع ، 2007 ، ص 25-26)

- التغيير في المنتجات والقوة العاملة بسبب تغير واختلاف مواسم البطالة.

- استخدام الآلة أو رأس المال بدلا من الأيدي العاملة.

- التغيرات في تركيب الوظائف بسبب تغير شروط العمل لدى بعض المؤسسات.
(عبد الفتاح عوجة ، 1985 ، ص 27)

- سياسة التوظيف المتبعة.

- انخفاض تكلفة التعليم في مراحله المختلفة مما أدى إلى زيادة الطلب على التعليم

2-1 أسباب البطالة في الجزائر:

ازداد اتساع البطالة في الجزائر خلال العشرينين الأخيرتين، وأصبحت تهدد توازن مجتمعنا حيث فتحت فجوة بين أعضائه وتعتبر عاملا اجتماعيا كامنا لا يعرف ساعة انفجاره، ويمكننا أن نذكر أهم الأسباب التي أحدثت في زيادة و تفاقم البطالة في الجزائر وهي:

- عدم تكيف نظام التربية والتكوين، تشريع العمل والحماية الاجتماعية كلها أسباب للنتائج الرديئة في مجال النمو والإنتاجية، وفي غياب تخصيص فعال للموارد وبسبب ضعف الإنتاجية لم يكن بإمكان الاقتصاد الوطني تطبيق مسار تراكم مستقل عن موارد المحروقات.

- ضغوط النمو الديموغرافي وتدهور إيرادات المحروقات أدت إلى النتائج النسبية للاقتصاد الوطني واختناق الاستثمارات.

-تزايد اليد العاملة، مما ينتج عنه زيادة الضغط على الطلب الاجتماعي لا سيما الشغل.
-وجود فائض ملموس في القوى البشرية المتعلمة من خريجي الجامعات على ما يتطلبه سوق العمل ويقوم فعلا بامتصاصه.
إن البطالة ظاهرة معقدة ومتعددة الأسباب، فهي تأتي كنتيجة لعدة عوامل سواء كانت خاصة بالدولة التي لا توفر المناصب الكافية والمناسبة للعمل، وبذلك تكون مسؤولة عن بطالة الأفراد، كما أنها يمكن أن تكون متعلقة بالفرد بحد ذاته، إذ هناك من يرفض العمل في أي وظيفة كانت إذ يجب أن تتلاءم مع متطلباته وتخصصاته هنا نلاحظ بأنه لا يمكن حصر السبب وراء البطالة في الفرد وحده أو نظام الدولة وحدها وهي متشابهة في الدول العربية والجزائر .

3- أشكال البطالة وأنماطها:

تتقسم البطالة إلى عدة أنواع تختلف حسب اختلاف الأسباب المؤدية إليها، وكل نوع يندرج ضمن نمط معين:

3-1 النمط الأول: تقسم البطالة حسب نمط التشغيل إلى ثلاثة أشكال هي :

3-1-1 البطالة السافرة :

يقصد بالبطالة السافرة حالة التعطل الظاهر عن العمل، والتي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة أي وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الأجر السائد دون جدوى ولهذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل كما أن مدته الزمنية قد تطول أو تقصر بحسب طبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد القومي مثل بطالة الخريجين. (محمد ياسر الخواجة، 2011، ص15)

3-1-2 البطالة المقنعة :

وتعني ارتفاع العاملين فعليا عن احتياجات العمل، بحيث يعملون بالفعل عددا قليلا من ساعات العمل الرسمي، أو أن يكون هناك أفرادا لا يعملون فعليا بصورة شبه كاملة، بالرغم

من أنهم يعملون ويتلقون أجور ورواتب من الناحية الرسمية ولذا يقال أن الناتج الحدي للعمل يساوي صفر، لأنه لا يضيف شيئاً للإنتاج الفعلي يتبين لنا أن البطالة المقنعة لها مفهوميين: **المفهوم الأول**: إن الأفراد الذين يعملون ولكن ليس بكامل طاقتهم، أو يعملون في أعمال إنتاجيتهم فيها أقل بكثير مما يمكن أن تكون عليه في أعمال أخرى.

المفهوم الثاني: إن الأفراد الذين يشتغلون أعمالاً تتعدم فيها الإنتاجية، بحيث يظهر هؤلاء في حالة عمالة بينما لا يساهم عملهم في زيادة الإنتاج، إلا أن الإنتاجية الحدية لهم تكون معدومة. (محمد ياسر الخواجة، 2011، ص 53-54)

3-1-3 البطالة الجزئية :

وتتمثل في بعض الأشخاص الذين يعملون لبعض الوقت فقط، في حين أنهم متعطلون في باقي الأوقات حيث يضطرون للقبول بهذا العمل الجزئي عند انعدام فرص العمل بالوقت الكامل.

ورغم اعتبار العمل لبعض الوقت بطالة جزئية بالنسبة لبعض الأفراد، فإن له مزايا بالنسبة لأفراد آخرين فهو يسهل اندماج الشباب في الحياة المهنية، كما يسهل للفرد التوفيق للقيام بعدة أعمال خاصة النساء بحيث يجمعن بين عمل البيت والعمل في الخارج، ويكفي أنه وسيلة لتمكين الشاب من العمل أي أنه حل جزئي لمشكل البطالة.

(عبد الكريم البشير، 2004، ص 166)

3-2 النمط الثاني: تقسم البطالة حسب طبيعة النشاط الاقتصادي إلى :

3-2-1 البطالة الاحتكاكية :

هي تلك الحالة التي تحدث عندما يتعطل بعض الأشخاص، رغم ما قد يكون هناك من طلب على العمال لم يتم إشباعه بعد، لأن هؤلاء العمال المتعطلين ليسوا هم النوع المؤهل الذي يسد حاجة هذا الطلب وعادة ما ينشأ هذا النوع من البطالة بسبب أخذ الآلات محل

العمال في بعض الصناعات، وصعوبة تدريب هؤلاء العمال على الأعمال التي لم يسبق لهم التدريب عليها والتي يتزايد عليها الطلب في سوق العمل. (محمد ياسر الخواجة، 2011، ص16)

3-2-2 البطالة الدورية :

هي التي تنشأ نتيجة متغيرات في الاقتصاد الرأسمالي لأنه لا يسير على وتيرة منتظمة، فتكون حالات الإنعاش تليها حالات انكماش بحيث في الانتعاش يحدث الزواج وبالتالي يزيد التوظيف أما عند الانكماش يحدث الكساد فتكون البطالة.

(عبد المغني المرسي، 2004، ص12)

إذ تنتشر البطالة الدورية في البلدان الرأسمالية التي يتعرض اقتصادها القومي للأزمات الناتجة عن انخفاض الطلب الفعلي مما ينتج عنه تعطيل جانب كبير من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد القومي، ومن ثمة تنفسي البطالة بين العمال. (محمد علاء الدين، 2003، ص30)

3-2-3 البطالة الهيكلية :

هي ذلك النوع من التعطل الذي يصيب جانبا من قوة العمل بسبب تغيرت هيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، والتي تؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه. فهذا النوع من البطالة يمكن أن يحدث نتيجة لانخفاض الطلب عن نوعيات معينة من العمالة، بسبب الكساد الذي لحق بالصناعات التي كانوا يعملون بها، وظهور طلب على نوعيات معينة من المهارت التي تلزم لإنتاج سلع معينة لصناعات تزدهر. فالبطالة التي تتجم في هذه الحالة تكون بسبب تغيرت هيكلية طرأت على الطلب.

كما يمكن للتكنولوجيا أن تؤدي إلى بطالة هيكلية. حيث من النتائج المباشرة للتطور التكنولوجي تسريح العمال وبأعداد كبيرة مما يضطرهم للسفر إلى أماكن أخرى بعيدة بحثا عن العمل أو إعادة التدريب لكسب مهارة جديد. بالإضافة للأسباب السابقة يمكن أن تحدث بطالة بسبب تغير محسوس في قوة العمل والناتج أساسا عن النمو الديمغرافي وما

ينجم عنه من دخول الشباب و بأعداد كبيرة إلى سوق العمل وما يترتب عنه من عدم توافق بين مؤهلاتهم وخبرتهم من ناحية، وما تتطلبه الوظائف المتاحة في السوق من ناحية أخرى. (محمد ياسر الخواجة، 2011، ص16)

3-2 النمط الثالث : تقسيم البطالة حسب طبيعتها الخاصة إلى :

3-3-1 البطالة الاختيارية والإجبارية :

البطالة الاختيارية هي الحالة التي يتطلع فيها العامل بمحض إرادته عند الاستقالة أو عزوفه عن العمل لوجود مصدر دخل آخر، أو للبحث عن منصب عمل بامتيازات أفضل من حيث الأجور وشروط العمل، أما البطالة الإجبارية فتحدث عند تسريح العمال رغم رغبتهم في العمل وقدرتهم عليه، وقبولهم عند مستوى الأجر السائد، وأيضا الوافدين الجدد إلى سوق العمل والذين لم يتمكنوا بعد من الظفر بفرصة العمل. (ناصر دادي عدون، 2010، ص55)

3-3-2 البطالة الموسمية :

هي البطالة التي تظهر في الأنشطة الاقتصادية الموسمية، التي يقتصر الإنتاج فيها خلال فصل معين من السنة، كما هو الحال في القطاع الزراعي وكذلك في بعض الصناعات وفي فصل الشتاء مثلا : غالبا ما يتعطل الفلاحين وعمال الصناعات الاستهلاكية الموسمية.

(أحمد نعمان فكري، 1985، ص114)

نلاحظ من خلال كل هذا أن البطالة أنواع وتعدد هذه الأنواع دليل على تعدد مشاكلها أي تعدد العوامل التي تدخل في حدوثها، ويمكن أن نلاحظ أن بعض أنواع البطالة متداخلة فيما بينها بحيث يمكن أن نجد نوعين من البطالة في نوع واحدة كالبطالة الإجبارية والبطالة الاختيارية التي تدخل في البطالة الاحتكاكية والبطالة الهيكلية.

4- النظريات المفسرة للبطالة :

مما لاشك فيه أن ظاهرة البطالة ليست مشكلة حديثة العهد بل وجدت منذ القدم ما جعلها محل بحث ودراسة من طرف الكثير من المهتمين بهذا الشأن من مختلف المدارس

والاتجاهات وكانت هذه القضية مجالاً لصراع فكري كبير بين هذه المدارس وهذه الاتجاهات وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات :

4-1 النظريات التقليدية :

نجد في هذه النظريات الاتجاهات التي تبين فكرة وجود سوق تنافس للعمل تتقاطع فيه منحنيات عرض العمل مع منحنيات الطلب على العمل، ويندرج تحت هذا المنظور التقليدي لسوق العمل والبطالة ثلاثة نظريات هي:

4-1-1 النظرية الكلاسيكية :

أو ضح الفكر الكلاسيكي أنه إذا ترك سوق العمل حراً دون تدخل خارجي فإن مرونة كل من الأجور والأسعار تضمن التوازن في سوق العمل، وبالتالي فإن البطالة تمثل حالة استثنائية مؤقتة، تحدث إذا ارتفعت الأجور الحقيقية للعمال عن مستوي أجر التوازن مما يقلل من أرباح الأعمال. ومن ثم تقل الكمية المطلوبة من العمل وفي الوقت نفسه تزداد الكمية المعروضة منه، ولكن هذا الوضع يمثل حالة مؤقتة حيث تترتب عنها انتشار البطالة بين العمال، انخفاض الأجور الحقيقية حتى تعود إلى مستوي التوازن المستقر والذي يضمن التوظيف الكامل أي زوال حالة البطالة ويرتكز التفسير النفسي الكلاسيكي على:

- العمل مثله مثل أي سلعة، يتم مبادلته في السوق، فالطالب على العمل يرتفع كلما انخفض سعر عنصر العمل (الأجر الحقيقي) وفي نفس الوقت ينخفض عرض العمل (فرضية مرونة الأجور والأسعار وتوازن الأسواق).

- الطالب على العمل هو دالة في سعر عنصر العمل والمؤسسة لا تطلب العمل إلا إذا كان الأجر أقل من الانتاجية الحدية، أي أن مستوى التشغيل يتوقف عندما يكون أجر عامل يشغل يكلف أكثر مما ينتج. (عبد الوهاب نجا، 2005، ص37)

- عندما يكون سعر عنصر العمل مرتفعاً تقوم المؤسسة بممارسة الإحلال من عوامل الإنتاج، وتختار ثنائية يكون عنصر راس المال فيها كثيف.

4-1-2 النظرية النيوكلاسيكية :

يعد النيوكلاسيك امتداد للفكر الكلاسيكي لذا فإنهم يؤمنون بالحرية الاقتصادية وفقاً للفكر النيوكلاسيكي فإن مرونة الأجور والأسعار تضمن العمالة الكاملة دائماً في سوق العمل وأي اختلال يطرأ بين الأجور والأسعار يصحح تلقائياً من خلال تغير الأجور وسريعاً ما تختفي البطالة الإجبارية إن وجدت، ووفقاً لهذا الفكر فإن وجود البطالة واستمرارها ينطبق فقط على البطالة الاختيارية بمعنى آخر يمكن لكل الأفراد الراغبين في العمل عند مستويات الأجور التوازنية. (عبد الوهاب نجا، 2005، ص 37-38)

4-1-3 النظرية الكينزية :

لقد انطلق كينز (Keynes) في وضع نظريته العامة من ملاحظاته لأحداث الأزمة الاقتصادية لعام 1929 ومن عجز النظرية الكلاسيكية عن تفسير هذه الأحداث وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولاحظ كينز (Keynes) في سوق العمل ظاهرة البطالة التي تعد من أبرز مظاهر الأزمة وأخطارها المفتشية في كل أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وغيرها من بلدان العالم، وأدرك عجز النظرية الكلاسيكية في تفسير الظاهرة (البطالة) وإيجاد حلول لها.

واستنتج كينز (Keynes) من جمود الأجر النقدي (الحد الأدنى الأجر النقدي) مفهوم البطالة الإجبارية الذي سماه "بطالة غير إرادية" ولا يتسنى في هذا المفهوم مع مفهوم البطالة بصفة عامة الآن كثير عندما يقدم مفهوم للبطالة "غير الإرادية" لا تعني بالنسبة إليه مجرد وجود طاقة عمل غير مستعملة بتمامها، والعلاج الأساسي للبطالة عند كينز (Keynes) يتمثل في زيادة الطلب الكلي من خلال إتباع سياسات مالية توسعية ولذا فقد نادى

كينز (Keynes) بضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بهدف علاج القصور في الطلب الكلي ، وذلك باستخدام سياسات المالية التوسعية. (عبد الوهاب نجا، 2005، ص46)

4-2 النظريات الحديثة :

- تناولت النظريات السابقة مشكلة البطالة من المنظور التقليدي لسوق العمل، حيث يوجد إما سوق تنافس كامل للعمل كما هو الحال عند الكلاسيكي و النيوكلاسيكي، أو سوق تنافس غير كامل للعمل كما هو الحال عند كينز (Keynes) ولكن هذا الإطار التحليلي لهذه النظريات لم يستطع تفسير وصول البطالة إلى معدلات مرتفعة في سبعينيات القرن الماضي، ولذا فقد ظهر عدد من النظريات الحديثة تناولت النظريات السابقة بالتعديل من خلال إدخال فروض أكثر واقعية، ومنها:

(عبد الوهاب نجا، 2005، ص39)

4-2-1 نظرية تجزئة سوق العمل :

تبنى هذه النظرية على أساس إسقاط فرض تجانس وحدات عنصر العمل وهو أحد الفروض الأساسية في النظرية التقليدية، وتهدف هذه النظرية إلى تغيير الفروض الأساسية في النظرية التقليدية، وتهدف إلى تفسير أسباب ارتفاع معدلات البطالة وتفترض هذه النظرية بوجود نوعين من الأسواق سوق رئيسي وسوق ثانوي فالنوع الأول هو سوق المنشآت كبيرة الحجم، رأس مال كبير ودرجة كبيرة من المهارة، فهذا السوق يتميز بفرص عمل أفضل وأجر أعلى، أما النوع الثاني فهو سوق منشآت صغيرة الحجم وأساليب إنتاجية بسيطة وانخفاض الأجور، فهو معرض للتقلبات في أي وقت ومن ثم يكون العمال أكثر عرضة للبطالة خاصة في ظل الافتقار إلى التشريعات التي تنظم هذا السوق، وبهذا فإن هذه النظرية ترجع البطالة إلى عدم تجانس عنصر العمل مما يترتب عليه تعدد أسواق العمل في المجتمع.

4-2-2 نظرية البحث عن العمل :

نشأت هذه النظرية بوصفها نتيجة لمحاولات استخدام مكونات النظرية الاقتصادية الجزئية لفهم المتغيرات الكلية وتحليلها، إن هذه النظرية تؤكد على صعوبة توافر المعلومات الكاملة

لسوق العمل الأمر الذي يترتب عليه زيادة درجة عدم التأكد عند اتخاذ القرارات وطبقا لهذه النظرية ترجع معدلات البطالة المشاهدة في المجتمع محل الدراسة إلى رغبة الأفراد في ترك وظائفهم والتفرغ من أجل البحث على الأجور المقترن بها، ومن ثم فإنه وفقا لهذه النظرية فإن البطالة السائدة في الاقتصاد (البطالة الاحتكاكية) تعد سلوكا اختياريا ينتج عن سعي العمال إلى الحصول على أجور أعلى وفرص عمل أكثر ملائمة، وترتبط عملية البحث عن العمل من التكاليف الأولى منهما تكاليف مباشرة أما الثانية فهي التكاليف الغير مباشرة.

(عبد الوهاب نجا، 2005، ص 49-53)

نستنتج من خلال كل ما تقدم أن تعدد نظريات البطالة دليل على أن البطالة ليست حديثة العهد، بحيث نجدها تعود إلى سنوات بعيدة حسب النظريات التقليدية وما نلاحظه في تفسير هذه النظريات للبطالة أنها تفسر البطالة حسب الحالة الراهنة لتلك الأوضاع بمعنى أن كل نظرية تفسر البطالة وفق تلك الأوضاع التي ظهرت فيها، كما يمكن أن نقول بأن النظريات الحديثة فسرت البطالة أكثر من النظريات التقليدية لذا فإنها تمثل خطوة متقدمة في تغيير أسباب البطالة.

5 خصائص البطالة :

هناك العديد من الخصائص التي تميز البطالة في الدول العربية عامة وفي الجزائر خاصة من بينها:

- يشكل الشباب القسم الأكبر من العاطلين عن العمل.
 - كثير من العاطلين يبحثون عن وظيفة للمرة الأولى، وليس لديهم خبرة أو تجربة سابقة.
 - الأعمال الحرة وظيفية رئيسية في البلدان ذات معدلات البطالة المرتفعة جدا.
- (أحمد عاشور السيد، 2008، ص 75)

- تمس البطالة سكان الريف أكثر من سكان المدينة وهذا للنقص المعتبر في وسائل التشغيل للسكان الريفيون وبالتالي الزحف نحو المدن وما ينتج عنه من ضغط على قطاع السكن. (محمد علاء الدين، 2003، ص108)

ميزّ الديوان الوطني للإحصاء (ONS) البطالة في الجزائر ببعض الخصائص التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

بلغ معدل البطالة بالجزائر 11.7 بالمائة في سبتمبر 2018 مقابل 11.1 بالمائة في أبريل 2018 بزيادة 0.6 نقطة خلال هذه الفترة لكنها بقيت مستقرة مقارنة بسبتمبر 2017 (11.7 بالمائة أيضا)، حسب ما أعلن الديوان الوطني للإحصائيات.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل 1.462 مليون شخص في سبتمبر الماضي مقابل 1.378 مليون شخص في أبريل 2018 و 1.44 مليون شخص في سبتمبر 2017. وارتفع معدل البطالة لدى الرجال منتقلا من 9 بالمائة في أبريل 2018 إلى 9.9 بالمائة في سبتمبر 2018، حسب الديوان.

لكن معدل البطالة عند النساء عرف انخفاضا طفيفا حيث انتقل من 19.5 بالمائة في أبريل 2018 إلى 19.4 بالمائة في سبتمبر 2018.

وتم ملاحظة فروقات معتبرة حسب العمر ومستوى التكوين والشهادة المحصل عليها، حسب نتائج التحقيق الذي أعده الديوان تحت عنوان "النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة في سبتمبر 2018". (أحمد نعمان فكري، 1985، ص114)

وفيما يخص معدل البطالة لدى الشباب من الفئة العمرية 16-24 سنة، فقد بلغ 29.1 بالمائة في سبتمبر الماضي مقابل 26.4 بالمائة في أبريل 2018 (ارتفاع 2.7 نقطة) و 28.3 بالمائة في سبتمبر 2017. وبلغ معدل البطالة لدى هذه الفئة 24.6 بالمائة بالنسبة للرجال و 51.3 بالمائة عند النساء.

أما نسبة البطالة عند فئة الـ 25 سنة وما فوق فقد بلغت 8.9 بالمائة في سبتمبر 2018 حيث قدرت 7.4 بالمائة لدى الرجال و 15.2 بالمائة لدى النساء.

وبخصوص توزيع نسبة البطالة حسب الشهادات المحصل عليها، تم تسجيل 668.000 بطل غير حاصلين على شهادة، أي بنسبة 45.7 بالمائة من مجموع البطالين.

ومن إجمالي فئة البطالين يشكل خريجو التكوين المهني نسبة 26.4 بالمائة (386.000 بطل) فيما تشكل نسبة خريجي التعليم العالي 27.9 بالمائة (408.000 بطل).

وفي المتوسط، يعتبر أكثر من بطل من بين اثنين (56.9 بالمائة) بطالا لفترة طويلة، أي أنه يبحث عن منصب عمل منذ سنة على الأقل.

ويعتبر بطالا كل شخص يتراوح عمره بين 16 و 59 سنة دون عمل مع تصريحه بالاستعداد للعمل و شروعه في البحث عن شغل خلال الفترة المعنية.

من خلال إحصائيات الديوان الوطني في الجزائر نلاحظ أن هناك تفاوت في نسب البطالة في السنوات الأخيرة 2017-2018 مع الإشارة إلى هناك اختلاف في النسب بين الجنسين الذكور والإناث، حيث أن البطالة تشمل النساء أكثر من الرجال إضافة إلى أن البطالة تشمل فئة الشباب خاصة خريجي الجامعات، وهذا بالطبع راجع إلى مجموعة من العوامل.

وهذا ما نجده أيضا في الدول الأخرى أي أن الاختلاف يكون فقط في الإحصائيات، هنا يمكننا الإشارة إلى أن البطالة تشكل دائما مشكلة معقدة في مختلف الدول سواء في الجزائر أو في البلدان الأخرى، ولكن الاختلاف يكون في النسب التي تنشر فيها البطالة، كما أنها تشترك في العديد من المميزات والتي اشرنا إليها سابقا. (محمد علاء الدين، 2003، ص 110)

6- قياس البطالة :

لاشك أن لمعرفة حجم وأبعاد ظاهرة البطالة يتطلب الأمر حساب معدل البطالة أي حساب نسبة الأفراد العاطلين عن العمل، يتم قياسها من خلال المقياس الرسمي والمقياس العلمي:

6-1 المقياس الرسمي للبطالة :

يعرف معدل البطالة وفقا لهذا المقياس كنسبة بين عدد العمال العاطلين على العدد الكلي للعمال المشاركين في القوة العاملة في فترة زمنية معينة.

$$\text{معدل البطالة} = \text{عدد العاطلين} / \text{قوة العمل} \times 100$$

إذ يشير مصطلح **قوة العمل** هنا إلى جميع الأفراد العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل بالطبع في ظل الأجور السائدة أي أن:

$$\text{قوة العمل} = \text{حجم البطالة} \times \text{حجم العمالة}$$

وبالتالي تتضمن مكونات قوة العمل في المجتمع مايلي:

- العاملون : ويتضمن كل الذين يعملون لدى غيرهم أو يقومون بأي أعمال ذاتية (خاصة) سواء كانت عمل مؤقت أو دائم.

- المتعطلون : ويتضمن كل الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه ولا يجدون فرص متاحة لهم في ظل الأجور السائدة.

6-2 المقياس العلمي للبطالة :

وفقا لهذا المقياس فإن العمالة الكاملة تتحقق في المجتمع عندما يكون الناتج الفعلي في الاقتصاد معادلا للناتج المحتمل وبالتالي يكون معدل البطالة الفعلي مساويا لمعدل البطالة الطبيعي غير التضخمي بينما إذا كان الناتج الفعلي في الاقتصاد أقل من الناتج المحتمل يكون معدل البطالة الفعلي أكبر من معدل البطالة الطبيعي وفي هذه الحالة يعاني المجتمع من وجود بطالة بالمفهوم العلمي، ويحدث ذلك إما بسبب عدم الاستخدام الكامل لقوة العمل أو بسبب عدم الاستخدام الأمثل، الذي يتطلب ألا تقل إنتاجية العامل عن حد أدنى معين يطلق عليه الإنتاجية المتوسطة المحتملة، وتعرف بأنها أعلى متوسط للإنتاجية فيما بين قطاعات المجتمع وبالتالي فإن:

$$\text{الناتج المحتمل} = \text{الإنتاجية المتوسطة المحتملة} \times \text{قوة العمل}$$

أو بعبارة أخرى $ن م = ق \times ج م$ (عبد الوهاب نجا، 2005، ص12-15)

نستخلص من كل ما سبق أنه مهما تفاقمت نسبة البطالة لا يمكن إحصائها إلا باستخدام هذه المقاييس (المقياس الرسمي والمقياس العلمي) والاختلاف يكمن في أن المقياس العلمي هو الأكثر وضوحاً وعلمية في قياس البطالة، إذ يعتمد على اقتصاد كل بلد، فيقارن بين البطالة الفعلية والبطالة الطبيعية. مقارنة بالمقياس الرسمي الذي يكون أكثر تعقيداً، حيث يتطلب العديد من الإحصائيات للوصول إلى الحصول على معدل البطالة.

7- الآثار المصاحبة للبطالة :

تكتسب ظاهرة البطالة أوضاعاً سلبية خاصة تزيد من خطورة هذه المشكلة وآثارها المحتملة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

7-1 الآثار النفسية :

للبطالة آثارها السلبية على الصحة النفسية، حيث يفقد الكثير من العاطلين عن العمل لتقدير الذات ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم، كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليهم الملل وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، وأن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي. (أحمد عاشور السيد، 2008، ص75)

- الظهور التدريجي لحالة الاكتئاب وكلما مرت الأيام بدون عمل كلما تزايد الإحساس بالدونية من طرف البطال ونظرة الآخرين إليه كأنه بدون جدوى ولا فائدة.

- كما تشكل البطالة طويلة المدى خطراً على الصحة النفسية للفرد حيث قد تتعدى آثارها إلى العائلة خاصة أطفال البطالين فتظهر عليهم حالات القلق الذي يؤثر على دراستهم مما يؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي. (N.Sillamy, 1996, p58)

- تؤدي البطالة إلى نشوء إحباط نفسي سيء لدى العاطل وتخلق لديه شعور بعدم الثقة في النفس والآخرين وعدم الإيمان بالمستقبل وفقدان الأمل. (أسامة السيد عبد السميع، 2005، ص47)

- الشعور بالفراغ والنقص وعدم تقدير المجتمع ما يؤدي بالفرد العاطل إلى الشعور بالإحباط والعدوانية. (أحمد عاشور السيد، 2008، ص76)

- الشعور بالظلم الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقما على المجتمع، فأقدا الانتماء عرضة لأي استدراج قد يصنع منه عنصرا من عناصر الهدم.

- ظهور الاكتئاب بنسب كبيرة عند البطالين مقارنة بمن يلتزمون أداء أعمال ثابتة، و تتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار حالة البطالة عند الفرد فتؤدي إلى انعزاله وانسحابه نحو الذات، وقد تؤدي هذه الوضعية إلى قيام الفرد البطال بالبحث عن وسائل بديلة تساعده على الخروج من واقعه المر، وكثيرا ما تتمثل هذه الوسائل في ارتكاب بعض الآفات الاجتماعية الخطيرة كتعاطي المخدرات

كما ذكر لوش (louche) في كتابه أثارا أخرى منها :

- الشعور بالقلق والخوف والتوتر من المستقبل الذي لا يأتي بجديد.

- الشعور بالخمول لدى البطال من كثرة الفراغ طوال الوقت.

- الشعور بعدم الاستفادة من الخبرة الذاتية وفقدان الاتصال بالمجتمع

(Louch cloud, 2001, p121)

- اللجوء إلى الانتحار في حالة اليأس الذي يجده الحل الوحيد لمشكلته.

7-2 الآثار الاجتماعية :

للبطالة آثار اجتماعية لا تقل سوءا أو خطورة عن بقية الآثار، بل إنها تنعكس بعد ذلك في شكل آثار اقتصادية خطيرة، فالأشخاص الذين لا يملكون وظائف أو الذين كانوا يشغلون وظائف ثم فقدوها وأصبحوا متعطلين يتعرضون وعائلاتهم لتدهور أحوالهم المعيشية، ثم تتدهور أوضاعهم الاجتماعية.

- الجريمة والانحراف : تلعب ظاهرة البطالة دورا بالغ الأهمية في زيادة معدلات الجريمة وانحراف الأحداث حيث أكدت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أن البطالة تؤدي

إلى السلوك الإجرامي لدى الفرد العاطل عن العمل عندما يتوفر الموقف المناسب كما يراه الفرد إذ يمكن أن يلجأ للنصب والاحتيال.

- التطرف وأعمال العنف : يلجأ بعض الشباب للعنف و التطرف عندما لا يجد لنفسه هدف محدد وهو يشكل فريسة سهلة لجماعات المتطرفين التي تعتبر مصيدة لهؤلاء الشباب.
- ضعف قيمة الانتماء : أي شعور الشاب بعدم الانتماء للوطن الذي عجز عن إيجاد وظيفة له وبالتالي ينتمي الشاب إلى أي بلد يوفر له منصب العمل.

- تعاطي وإدمان المخدرات : إن انخفاض مستوي الدخل والبطالة ينجم عنهما درجة عالية من الحرمان ما يخلق شعورا باليأس وعدم الرضا ما يدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات. الهجرة وما تحمله من مشاكل : بعض الشباب يجد أن الهجرة إلى بلد آخر هو الحل الأمثل لتحقيق طموحه على الرغم من المخاطر والمشاكل التي تحملها هذه الفكرة.

(محمد ياسر الخواجة، 2011، ص51)

- كما ينتج عن البطالة الانتشار الواسع للعنوسة نظرا لعدم إنشاء أسر جديدة، لأن الزواج يحتاج إلى مؤونة وتكاليف والشخص العاطل لا يملك ذلك.

(أسامة السيد عبد السميع، 2005، ص49)

7-3 الآثار الاقتصادية :

يحمل تأثير البطالة على الصعيد الاقتصادي دلالات خطيرة على البنية الاقتصادية عامة والنواحي الإنتاجية خاصة ومن بين هذه الآثار لدينا:

- يمثل الشخص العاطل عبئا اقتصاديا على أسرته وعلى مجتمعه وعلى الدولة في أن واحد حيث أن هذا الشخص يعد مستهلكا للموارد بجميع أنواعها.

- ظهور الكساد الاقتصادي للسلع الموجودة في المجتمع لأن الرواج لدى أي مجتمع بأن هناك إنتاجا لدى أفرادهِ والإنتاج مرتبط بالعمل والعكس صحيح حيث توجد بطالة وبالتالي يترتب عليها ركود وكساد.

- التضخم في الأسعار بسبب قلة المعروض من المنتجات لدى هذه الدولة مع كثرة الطلب عليها فيؤدي ذلك إلى تضخم الأسعار .

- الانخفاض في مستوى الإنتاج إذ تعد ظاهرة البطالة واحدة من أخطر المشكلات التي يترتب عليها انخفاض الناتج الاقتصادي لأن تزايد العاطلين عن العمل يمثل إهدار للعنصر القوى البشرية التي هي إحدى عناصر الإنتاج الهامة.

- انخفاض مستوى الدخل بحيث تؤدي البطالة إلى انخفاض مستوى الدخل بشكل عام داخل الاقتصاد القومي لأن العرض في قوة العمل يفوق بكثير الطلب على العمل مما يؤدي نسبيا إلى انخفاض مستوى الدخل (محمد ياسر الخواجة، 2011، ص48)

7-4 الآثار السياسية :

تؤثر البطالة على المجتمع من الناحية السياسية حيث يبدأ ظهور التيارات السياسية المختلفة حسب الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحيط بالمجتمع ككل مما يهدد الأمن السياسي للدولة. ويستغل زعماء تلك التيارات وجود ظاهرة البطالة بالمجتمع وتفرغ كثير من مواطنيه بلا عمل ويبدأ في تشكيل التنظيمات المناهضة لنظام الحكم القائم مما يهدد الأمن السياسي للوطن.

نستنتج من خلال كل ما تقدم بما أن البطالة ظاهرة متعددة الأبعاد ومتشابكة الجوانب وتحدث نتيجة لمجموعة مركبة من العوامل والأسباب فإنها أيضا لها أثارها العديدة والمتنوعة على المجتمعات النامية والمتقدمة من حيث الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وصولا إلى الآثار السياسية والتي تشكل عائقا في طريق التطور والنمو سواء كان ذلك بالنسبة للفرد أو المجتمع أو الدولة بصفة عامة.

بطالة خريجي الجامعات :

نظرا لانتشار مشكلة البطالة وارتفاعها في الجزائر، خاصة لدي فئة خريجي الجامعات ومالها من آثار خطيرة وسلبية على هذه الفئة في مختلف الجوانب خاصة في الجانب النفسي . وبطالة خريجي الجامعات قد تكون أكثر خطرا من الفئات الأخرى، نظرا لكونها الفئة الأكثر طموحا ووعيا.

تتجلى صعوبة البطالة لدى المتخرج الجامعي، أولاً كونه يسعى للبحث عن العمل في مجال تخصصه فهو بذلك يسعى للحصول على الدور والمكانة الاجتماعية، الحصول على منصب عمل في مجال التخصص لا يعد مجرد عمل يتلقى عليه أجرا بل يعد احتلال لمكانة اجتماعية معينة. وثانياً كونه يسعى لتحقيق توقعات العائلة فالأولياء ينتظرون ثمرة استثمارهم التعليم لمدة سنوات من المتابعة والرعاية والبطالة تعني لهم أن هذا الاستثمار تحول إلى ظلم وعار . (أحمد عاشور السيد، 2008، ص150-153)

فقد توصل الباحث بوفرتيقة (Bouffartique) من خلال استجوابه لمجموعة من المتخرجين الجامعيين بعد سنتين إلى ثلاثة سنوات من دخولهم عالم الشغل والتي عبر عنها بوضعية الرشد إلى مرحلة الدخول إلى سوق العمل جد حرجة بالنسبة لتحويل الهويات الاجتماعية والفردية حيث عرف المستجوبين أنفسهم على أنهم أكثر نضجا وأكثر ثقة في ذاتهم وأقل ضغطا وأكثر مسؤولية فهم يصفون حياة العمل بأنها عالم آخر وأن عائلاتهم أصبحت تعاملهم باحترام، فهي لا تكلمهم بنفس النبرة السابقة أي مرحلة ما قبل الحصول على العمل

وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلا أنه كلما تركزت البطالة لدى فئة الشباب المتعلمين، تكون الطاقة المهذرة من عنصر العمل أكثر كفاءة وقدرة على العمل، كما أنها تكون أكثر استعدادا للعنف بكل أنواعه، نتيجة للإحباط الشديد لذي تولده حالة التعطل التي تصدم كل طموحات الشباب، كذلك فإن جانبا كبيرا منهم يكون في مرحلة تكوين المستقبل المهني والحياة المستقبلية. (Marcel.M, 1997, p60)

مما سبق يتضح لنا أن البطالة يكون تأثيرها أعمق سواء على المستوي النفسي أو الاجتماعي لدى المتخرجين نظرا لما يملكونه من قدرات وإمكانية تسمح لهم في الحصول على مناصب شغل مناسبة لتخصصهم، إضافة إلى الجهد الذي بذله المتخرج خلا مشواره

التعليمي، وما ينتظره هو بحد ذاته بعد تخرجه أي دخول مجال الشغل والجانب التطبيقي والحصول على فرصة لإثبات قدراته.

1- تعريف البطالين خريجي الجامعات :

هم فئة من المجتمع أتاحت لهم فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي والالتحاق بالمعاهد العليا وهي غالبا ما تقف في مواجهة الجيل القديم متبنية شعار التطوير والتحديث التقدم والتي مرت بسلسلة من المراحل التعليمية منتهية بشهادة علمية ذات مكانة اجتماعية تمكنه من ممارسة مهنة أو عمل معين.

ويعرفهم محمد الجوهري بأنهم أولئك الذين أتاحت لهم فرصة التعليم الجامعي في المعاهد العليا متحصلين بذلك في نهاية المسار الدراسي الجامعي بشهادة علمية متخصصة من أجل العمل فيه وتحقيق مبتغاة

2- أسباب بطالة خريجي الجامعات :

هناك العديد من الأسباب التي تدفع بخريجي الجامعات نحو البطالة سواء كانت متعلقة بالمتخرج بحد ذاته أو بالظروف المحيطة به سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسة ومن بين هذه الأسباب لدينا:

- عدم توجيه الدولة للطلاب نحو التخصصات المطلوبة.
- الاعتقاد بأنه يجب العمل في مجال الدراسة فقط وأن تكون الوظيفة هي التي تدر أكبر قدر ممكن من المال بأقل جهد ممكن، في حين أنه لا بأس في القبول بالأقل حتى الوصول للدرجة التالية. (حسان محمد حسان، 2007، ص27)
- عدم مواكبة التعليم الجامعي لتحديات سوق العمل، حيث يعتمد على الحفظ والتلقين وليس على الفهم الاستيعاب والممارسات العلمية والتطبيقية.
- توجه الشباب لدراسة تخصصات معينة كالهندسة، الطب، تكنولوجيا المعلومات، لأسباب لا تتعلق بالرغبة الحقيقية للدارس، ما يؤدي إلى وجود فائض كبير منها بالمجتمع.

- عدم توافق الوظائف لتوقعات الخريجين الجدد، فيفاجئ الشخص بوظيفة لا تتناسب مع قدراته ومعارفه.

- عدم تكافؤ الفرص بين الشباب، وعدم عرض الوظائف المتاحة بشفافية، الوساطة والمحسوبية خاصة في الجامعات وعدم تعيين الأفضل.

- عدم التخطيط السليم وعزوف الشباب عن العمل في بعض الأعمال التي يعتبرونها أقل من مؤهلاته.

- إستيراد الأيدي العاملة من الخارج.

- عدم التركيز على الجانب العملي في التدريس إلى الجانب النظري.

- طلب الشباب لعمل مريح لا يوجد به تعب أو جهد كبير.

- عدم تحلي الشباب الخريجين بالواقعية وعدم تعلم مهنة رائجة متاحة

(أحمد عاشور السيد، 2008، ص150-153)

بالرغم من ما تحمله وضعية البطالة من انعكاسات إلا أن الأفراد المتحصلين على شهادة جامعية لا زالوا يفضلون الاختيار بين الوظائف التي يجب أن تلائم تخصصهم، فأسباب بطالة هذه الفئة لا تتعلق فقط بسياسات التشغيل الخاصة بالدولة أو نوعية التخصص، وإنما ترجع أيضا إلى القناعة الشخصية لكل متعلم فأغلبهم لا ينتظر الحصول على أي عمل، وإنما يفضل أن يتلاءم مع مجال دراسته.

3- مخاطر بطالة خريجي الجامعات :

أدت بطالة الجامعيين أو ذوي الشهادات العليا إلى اهتزاز قيمة التعليم وتدني جدواه بالنسبة لكثير من الأشخاص، ولم تعد الشهادة وثيقة المرور إلى الحياة العملية خاصة عندما يكشف الأبناء أن الطموحات التي ظلوا سنوات طويلة يعيشون من أجل تحقيقها مجرد سراب، وعليه تعلم شي مفيد يمكنهم من العمل والكسب.

- تؤدي البطالة إلى قصور مهارات الخريج الجامعي الذي أعد فعلا لمزاولة العمل

-الفرد الغير المتعلم يكون قادرا على حل مشكلة البطالة أكثر من المتعلم فمن السهل عليه أن يمارس أي عمل يناسب ظروفه في حين أن المتعلم قد يترفع عن الأشغال كبعض الأعمال اليدوية ويرفض أن يضيع سنوات الدراسة دون أن يجني ثمرتها وكلما زاد مستوى التعليم كلما زادت المشكلة تعقيدا.

- تؤثر بطالة المتعلمين على تنفيذ الخطط التنموية، كما تشجع على هجرة اليد العاملة إلى الخارج التي تمثل معظمها أعلى الكفاءات البشرية وأكثرها تدريبا.

(حسان محمد حسان، 2007، ص27)

إن ما يزيد من خطورة بطالة المتعلمين من المتحصلين على شهادات جامعية، هو طبيعة الفئة التي تعاني من هذه البطالة، إذ أن مجال عملهم يكون محدد وفقا لطبيعة تخصصهم فهم يملكون قدرات عقلية وفكرية تمكنهم من تحقيق انجازات مهمة، ولكن تعرضهم للفشل والعجز كنتيجة لوضعيته يجعلهم يتعرضون للإحباط ويضعهم تحت ضغط نفسي قد يؤدي بهم إلى اضطرابات نفسية مختلفة.

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق بأن البطالة كانت ولا زالت من المشاكل الاجتماعية التي تحتل الصدارة في مختلف دول العالم، والجزائر على غرار الدول النامية تعاني منها وما يميز البطالة فيها هو ارتفاعها لدى فئة الشباب خريجي الجامعة، ولقد رأينا أن ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة تأثيرها على مختلف مجالات حياة الفرد الأمر الذي استدعى دراستها، لذلك ظهرت عدة تيارات فكرية اقتصادية اجتماعية ونفسية حاولت إعطاء تفسيرات وتصنيفات مختلفة للبطالة، التي وإن اختلفت إلا أنها تسعى لفهم أعمق للظاهرة قصد الوصول للحلول الممكنة بغية الحد منها وبالرغم من اعتبارها ظاهرة اجتماعية إلا ان لها آثار نفسية عميقة على الصحة النفسية للفرد العامل عن العمل وهذا ما حاولنا التركيز عليه في دراستنا.

الفصل الرابع:

الدراسة التطبيقية

1- عرض و تحليل وتفسير النتائج:

سيتم فيما يلي عرض كل نتائج الخصائص سيكومترية في ضوء بعض مؤشرات الصدق والثبات المطبقة على أفراد العينة :

1- الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية SCL- 90 - R:

لقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقة في هذه الأداة ومؤشر على قدرتها على قياس مجال موضوع الاهتمام، لذا فقد تم الاعتماد على ما يلي في حساب:

1-1 صدق المقياس:

أ- الصدق المحكي (الصدق التمييزي):

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية من تمثل درجاتهم (27 %) من الدرجات العليا ومن تمثل درجاتهم (27 %) من الدرجات الدنيا للمقياس وأبعاده، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين: مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس، ثم قمنا بعد ذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم حساب قيمة "ت" بين الطرفين وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (01): الصدق التمييزي لأبعاد مقياس الصحة النفسية SCL-90-R

على أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الجموعه الدنيا ن=32		الجموعه العليا ن= 32		العينة الأبعاد
		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
*0.01	23.84	6.36	13.06	6.66	14.50	الأعراض الجسمية
	30.02	5.06	16.90	6.13	18.84	الوسواس القهري
	26.07	3.67	10.59	5.24	11.65	الحساسية التفاعلية
	24.74	6.55	17.18	8.51	21.31	الاكتئاب
	23.13	5.17	12.06	6.96	13.15	القلق
	20.65	3.63	5.84	4.00	7.93	العداوة
	24.27	4.66	8.37	3.98	10.31	قلق الخوف
	22.59	3.14	7.56	4.36	9.34	البارانويا
	21.42	6.30	10.84	5.61	11.53	الذهانية
	33.15	39.69	132.12	43.32	133.65	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (02) أن : قيم "ت" كلها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لأبعاد مقياس الصحة النفسية SCL- R-90، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين والدرجة الكلية للمقياس. ومنه فالمقياس على درجة مقبولة من القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا، وهو ما يعتبر مؤشر من مؤشرات صدق المقياس.

أ- **صدق المفهوم:** وقد تم ذلك من خلال: حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصحة النفسية SCL- 90 - R مع بعضها البعض وكذا الدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، فصدق المقياس يعتمد على صدق أبعاده، فأى زيادة في صدق

الأبعاد هي زيادة واضحة في صدق المقياس أما فيما يخص ارتباط درجات الأبعاد فيما بينها فكانت درجات ارتباطهم بقيم مقبولة تراوحت ما بين (0.49) و(0.77) بين الأبعاد العداوة وقلق الخواف والذهانية والبارانويا، وقل من ذلك عند باقي الأبعاد.

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصحة النفسية SCL- 90 - R

و بين الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الأعراض الجسدية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	القلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا	الذهانية
الأعراض الجسدية									
الوسواس القهري	0.57**								
الحساسية التفاعلية	0.54**	0.68**							
الاكتئاب	0.59**	0.68**	0.64**						
القلق	0.58**	0.56**	0.58**	0.67**					
العداوة	0.38**	0.38**	0.34**	0.45**	0.52**				
قلق الخواف	0.44**	0.44**	0.41**	0.43**	0.64**	0.44**			
البارانويا	0.40**	0.56**	0.53**	0.49**	0.52**	0.45**	0.57**		
الذهانية	0.55**	0.47**	0.58**	0.53	0.63**	0.30*	0.37**	0.40**	
الدرجة الكلية	0.77**	0.80**	0.78**	0.84	0.85**	0.59**	0.67**	0.70**	0.71**

** مساوى الدلالة 0.01

ومنه نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن درجات الارتباط لكل من أبعاد: الاكتئاب، الوسواس القهري والقلق كانت أكثر ارتباطا بالدرجة الكلية إذ تراوحت ما بين (0.80) و(0.85) أما باقي الأبعاد فكانت اقل ارتباط وتراوحت درجهم ما بين (0.59) و(0.77).

أما فيما يخص ارتباط درجات الأبعاد فيما بينها فكانت درجات ارتباطهم بقيم مقبولة تراوحت ما بين (0.64) و (0.68) خاصة بعد الوسواس القهري و الحساسية التفاعلية والاكنتاب، وقل من ذلك عند باقي الأبعاد.

يتضح من الجدول السابق: أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس التسعة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كذلك فيما يخص العلاقة بين الأبعاد مع بعضها البعض، وهو ما يعتبر مؤشر مهم من مؤشرات صدق مستوى المقياس.

الجدول رقم (03): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الأعراض الجسدية		الوسواس القهري		الحساسية التفاعلية		الاكنتاب		القلق		العداوة		قلق الخوف		البارانويا		الذهانية	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
1	0.48	3	0.50	6	0.30	5	0.47	2	0.30	11	*0.29	13	0.56	8	0.50	7	0.43
4	0.46	9	*0.30	21	0.51	14	0.41	17	*0.30	24	*0.31	25	0.52	18	0.60	16	0.38
12	0.41	11	*0.31	34	0.38	15	*0.30	23	0.31	63	0.30	47	0.49	43	0.55	35	0.45
27	0.42	28	0.61	36	0.43	21	0.32	32	*0.30	67	*0.39	51	0.33	68	0.45	62	0.46
41	0.42	38	0.48	41	0.30	22	0.56	33	0.37	74	*0.34	71	0.51	75	0.42	77	0.57
42	0.37	45	0.49	61	0.47	26	0.50	39	*0.30	81	0.16	75	0.55	83	0.52	84	0.43
48	0.49	46	0.66	69	0.56	29	0.71	72	0.51			82	0.45			85	0.34
49	0.50	51	0.61	73	0.53	30	0.73	78	*0.30							87	0.47
52	0.61	55	0.68			31	0.65	80	0.34							88	0.59
53	0.54	56	0.47			32	0.48	86	*0.30							91	0.33
26	0.59					54	0.63										
						10	0.57										
						19	0.43										

** مساوى الدلالة 0.01

* مساوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث تراوحت القيم ما بين (0.16) كأدنى قيمة و(0.76) كأعلى قيمة، وهي كلها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية.

ومنه نستنتج مما سبق ومن خلال مقارنة مجالات الارتباط نلاحظ أن بنود المقياس مرتبطة بالأبعاد المنتمية لها، فالدقة دقة البنود من دقة المقياس و هذا ما أشارت إليه عفاف بنت راضي مشخص اللحياني في كون دقة المقياس في القياس يعتمد على بنوده و قوة ارتباطها بأبعادها (اللحياني، 2008، 47)، مما يعني أن بنود المقياس متناسقة فيما بينها و تعبر عن محتوى البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه.

الجدول رقم (04): معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
0.44	76	0.35	61	0.56	46	0.59	31	0.32	16	0.46	1
0.57	77	0.42	62	0.30	47	0.38	32	0.37	17	0.45	2
0.38	78	0.22	63	0.46	48	0.42	33	0.45	18	0.42	3
0.45	79	*0.30	64	0.44	49	*0.30	34	*0.30	19	*0.29	4
0.51	81	0.32	65	0.33	51	*0.30	35	0.07	21	0.39	5
0.10	81	0.34	66	0.51	51	0.30	36	0.46	21	*0.31	6
0.35	82	0.38	67	0.51	52	0.36	37	0.46	22	0.31	7
0.43	83	0.35	68	0.37	53	0.34	38	0.48	23	0.33	8
0.39	84	0.58	69	0.62	54	0.38	39	0.42	24	*0.31	9
0.34	85	0.30	71	0.51	55	0.03	41	*0.30	25	*0.32	11
0.45	86	0.48	71	0.47	56	0.37	41	0.43	26	*0.31	11
0.36	87	0.67	72	0.52	57	0.44	42	0.34	27	*0.39	12
0.43	88	0.48	73	0.44	58	0.30	43	0.57	28	0.38	13
0.13	89	0.34	74	0.34	59	0.44	44	0.56	29	0.31	14
*0.30	91	0.39	75	*0.30	61	0.35	45	0.58	31	*0.35	15

*** مساوى الدلالة 0.05**

مما سبق يتضح أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) او (0.01) بحيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.29) كأدنى قيمة و (0.67) كأعلى قيمة ، ما يعتبر مؤشراً مقبول على صدق التجانس الداخلي للمقياس ما

عدا العبارات التالية : 20-40-63-81-89 فقمنا بحذفها من المقياس لعدم دلالتها، و منه أصبح المقياس يحوي على 85 بندا بدل 90 بندا الأصلية.

جدول رقم (05) العبارات المحذوفة من المقياس

رقم العبارة	العبارة
21	البكاء بسهولة
21	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة
65	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين
92	تراودني أفكار بأنه يجب معاقبتي
99	الشعور بالذنب

ومنه فان معاملات الارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس على درجة مقبولة من الارتباط.

1-2 الثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق نتائجها كالتالي:

- طريقة التجزئة النصفية:

حسب ما أشار إليه أحمد تيغزي فطريقة التجزئة النصفية : " تتميز طريقة التجزئة النصفية بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية و الزوجية وعدم التأثير بالممارسة و التدريب و توفير الوقت والجهد" (تيغزة، ب س: 09) ويضيف صلاح الدين أبو علام أن التطبيق هذه الطريقة يشترط تجانس درجات النصفين لتحديد الطريقة المناسبة (علام، 2006)، وعليه:

الجدول رقم (06): تجانس درجات نصفي المقياس

تباين درجات النصف	تباين درجات النصف	ف المحسوبة	ف الجدولة	مستوى الدلالة
01	02			
208.51	195.03	0.53	4.33	0.05

من خلال مقارنة قيمة "ف" المحسوبة و التي كانت أقل من قيمة "ف" الجدولة عند مستوى دلالة (0.05) تم اختيار طريقة سبيرمان براون نظرا لتجانس درجات نصفي المقياس.

بعدها تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون).

الجدول رقم (07): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون)

طريقة حساب الثبات	معامل الارتباط بين درجات النصفين	مستوى الدلالة	قيمة معامل ثابت المقياس
التجزئة النصفية (سبيرمان - براون)	0.82	0.01	0.90

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على المقياس على درجة عالية جدا حيث بلغت (0.90) بطريقة سبيرمان_براون للتجزئة النصفية.

وعليه فإن نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية المقياس جاءت على درجة مقبولة جدا من الصلاحية.

2-معامل ثبات ألفا لكرونباخ :

أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ عبارة عن متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، حيث جاءت نتائج هذا الثبات كالتالي:

الجدول رقم (09) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد و الدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ	قيمة الانحراف المعياري	
		المتوسط الحسابي	ن=120
الأعراض الجسمية	0.90	7.82	17
الوسواس القهري	0.86	6.41	19.86
الحساسية التفاعلية	0.88	5.82	13.40
الاكتئاب	0.92	8.58	22.19
القلق	0.94	6.92	15.35
العداوة	0.79	4.65	8.58
قلق الخواف	0.86	5.51	9.60

البارانويا	0.86	4.86	9.73
الذهانية	0.92	7.01	13.73
الدرجة الكلية	0.86	46.62	129.51

ومنه ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية هو (0.89) وهو مقبولاً للحكم على أن المقياس على درجة عالية من الثبات، كما أن نتائج ثبات الأبعاد تراوحت ما بين (0.79) و(0.94) وهي قيم مقبولة جداً تدل على التجانس الواضح في درجات الأفراد على كل البنود، كما أن قيم الانحراف المعياري للأبعاد تراوحت ما بين (4.65) و (8.58) ما يدل على أن معامل الثبات يدل فعلاً على تجانس داخلي مرتفع لعبارات المقياس ولا يرجع إلى أسباب أخرى.

3- التحليل العاملي مقياس الصحة النفسية:

تم اختيار طريقة التحليل العاملي التوكيدي كأحد الطرق للتحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة، حيث يتم فيها التحقق من الصدق الواقعي أو العملي للعلاقات المفترضة بين المتغيرات، وأيضاً التحقق من جودة المطابقة عن طريق مجموعة من المؤشرات التي يتم بناء عليها قبول النموذج أو رفضه، وكل ذلك باستخدام برنامج LISREL 8.80، وعليه تم افتراض متغير كامن واحد هو الصحة النفسية SCL- 90 - R تنتسب عليه تسعة متغيرات صريحة أو مقاسة هي أبعاد مقياس محل الدراسة وتم إخضاع النموذج التحليل العاملي باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى.

في البداية سيتم التحقق من توفر الشروط اللازمة لاستخدام طريقة المركبات الرئيسية لهوتلنج كما يلي: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبيانات العينة.

الجدول رقم (08): المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد مقياس الصحة النفسية

SCL- 90 -R للعينة الكلية

م	الأبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت
1	الأعراض الجسمية	6.51	30.18	36.39
2	الوسواس القهري	6.21	32.76	41.95
3	الحساسية التفاعلية	5.86	25.96	35.02
4	الاكتئاب	8.96	39.85	35.24
5	القلق	7.37	26.73	25.50
6	العداوة	3.72	12.98	27.46
7	قلق الخواف	4.68	18.76	31.21
8	البارانويا	5.31	18.52	27.57
9	الذهانية	7.58	24.87	25.57
	الكلية	47.57	133.25	42.07

وقد أوضحت النتائج أن جميع قيم الانحرافات المعيارية بالنسبة لكل متغير أقل من المتوسطات لنفس المتغيرات، وهي مؤشر قوي على أن قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التي تحتويها المصفوفة خطية .

- كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط من الدرجات الخام المقياس الصحة النفسية SCL - 90 - R باستخدام معامل ارتباط بيرسون.
- مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة : و يمكن التأكد من هذا عن طريق دلالة اختبار بارتلليت ، بالنسبة لمقياس الصحة النفسية SCL-90- R نجد أن اختبار بارتلليت دال عند مستوى 0.01.

و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (09) : دلالة اختبار بارثليت لمقياس الصحة النفسية SCL- 90 - R

درجة الحرية	المجدول	χ^2
3486	0.000	10344.794

• ينبغي أن تكون درجة تجانس العينة التي تحصل عليها من اختبار كايزر_ماير_أولكن KMO كافية وهي بالنسبة لمقياس الصحة النفسية SCL- 90 - R تساوي (0.794) أي أنها أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه كايزر فيمكن القول أنه يوجد تجانس بين العوامل.

• قياس توافق كل متغير على حدة مع متغيرات العينة و هذا يمكن الحصول عليه من قيم مقياس ملائمة المعاينة (MSA) والموجودة في قطر مصفوفة معاملات الارتباط، والملاحظ بالنسبة للعينة الكلية أن جميع هذه القيم أكبر من (0.5) وهي تتراوح ما بين (0.67-0.73) .

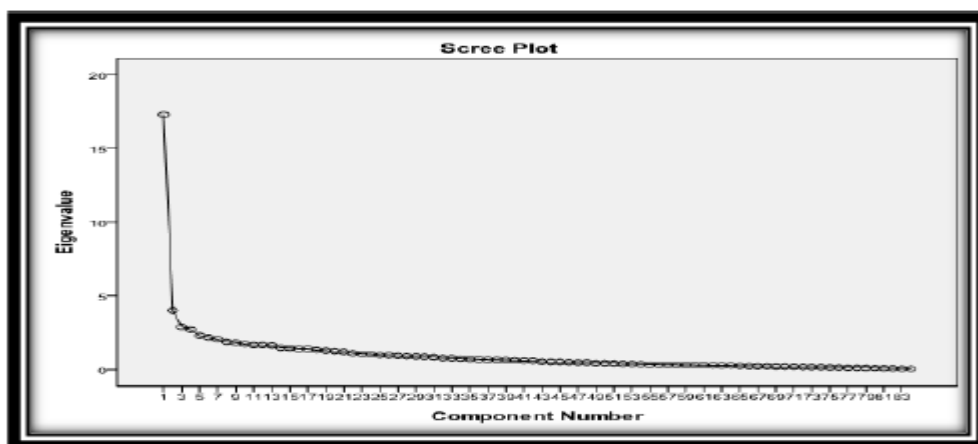
بعد التحقق من شروط استخدام التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي على قيم المصفوفة الارتباطية المكونة من (84) بند بطريقة المكونات الأساسية المقياس الصحة النفسية بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج، ثم تدويرها تدويرا متعامدا باستخدام طريقة الفارماكس . و كانت نتائجها كالتالي:

الجدول رقم (10) : العوامل التي انتهى إليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) لمقياس

الصحة النفسية SCL-90-R

بعد التدوير			قبل التدوير			العوامل
النسبة التراكمية للتبان المفسر	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	الجذر الكامن	النسبة التراكمية للتبان المفسر	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	الجذر الكامن	
.62420	7.624	6.557	.74329	21.743	8.699	1
15.091	7.467	6.422	25.740	3.997	3.437	2
.13548	6.034	5.197	.01451	3.275	2.816	3
.37849	5.244	4.510	32.031	3.016	2.594	4
53.704	7.070	6.081	53.704	2.786	2.396	5

انتهى التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس على العينة الكلية إلى استخلاص خمسة عوامل تستوعب معا ما نسبته (53 . 704 %) من التباين الكلي لمصفوفة الارتباط، حيث أنه ما يقابل هذه النسبة من تشتت معاملات الارتباط بين بنود الدراسة تفسره هذه العوامل، أما القدر من التباين الذي لا يستخلص في شكل عوامل فهو تباين الخطأ .



الشكل رقم (01)، منحني بياني للعوامل المستخرجة لمقياس الصحة النفسية SCL -

90 - R للعينة الكلية

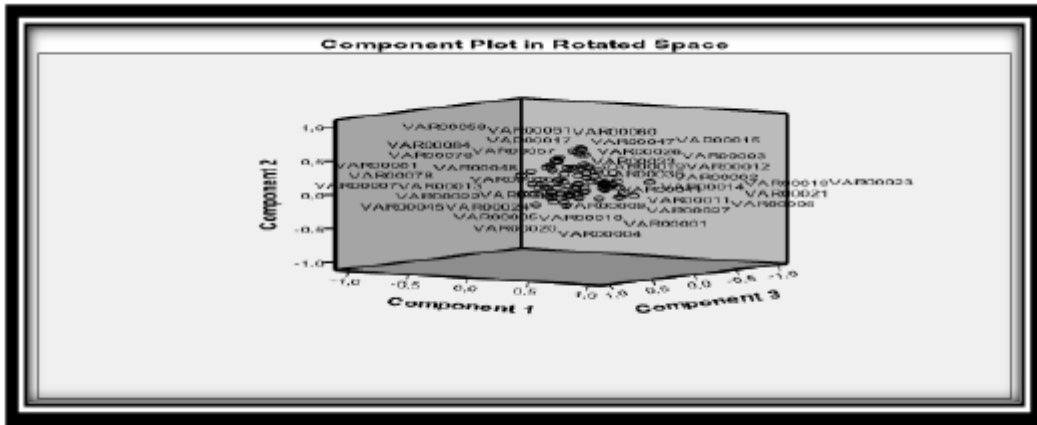
يوضح الشكل أن هناك خمسة عوامل يمكن الاعتماد عليها في تفسير التباين الكلي لمصفوفة الارتباط على العينة الكلية ، وهذا ما يؤكد النتائج التي حصلنا عليها من محك العوامل ذات الجذر الكامن الأكبر من واحد صحيح. ومن الجدول رقم (13) والذي يوضح مصفوفة الارتباط الأبعاد (Matrix de correlations) قبل التدوير بين كل بعد والأبعاد التي تم استخلاصها قبل التدوير. كما يوضح مصفوفة المكونات (الأبعاد) بعد التدوير (component Matrix Rotated) يتضمن هذا الجدول نفس البيانات التي تضمنها الجدول السابق و لكن بعد التدوير، أي أن هذا الجدول يعرض التشبعات الخاصة بكل بعد على كل الأبعاد المستخلصة بعد التدوير، والغرض من التدوير هنا الوصول إلي وضع جديد للعوامل لكي يسهل تفسيرها.

الجدول رقم (11): العوامل التي انتهى إليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) لمقياس الصحة النفسية SCL-90-R قبل عملية التدوير وبعدها للعينة الكلية.

مصفوفة الارتباط الأبعاد قبل التدوير					مصفوفة الأبعاد بعد التدوير				
Matrix de correlations					component Matrix Rotated				
05	04	03	02	01	05	04	03	02	01
					0.64	0.47	0.45	0.33	-
					0.42	0.76	0.41	-	-
					0.41	-	0.65	-	0.59
					-	0.77	-	-	-
					-	-	0.64	-	0.73
					0.78	1	0.81	0.91	0.93
					0.91	0.83	0.80	0.70	0.93
					0.93	0.93	0.91	0.93	0.93

ونلاحظ من الجدول السابق أن قيم الاشتراكيات أو شيوخ المتغيرات (الأبعاد) تتراوح ما بين (0.33-0.77) ويمكن النظر إلى قيم الشيوخ هذه على أنها معاملات ثبات للمتغيرات كما

ذكرنا سابقا. وعليه يمكن القول أن التحليل العاملي أظهر معاملات ثبات مقبولة للأبعاد، كما أوضح لنا من ناحية أخرى أن العوامل خمسة المستخرجة من التحليل متداخلة و تحتاج إلى تدوير للمحاور. وقد استخدمنا التدوير المتعامد لمحاور العوامل الخمسة المستخرجة بطريقة الفارماكس، وذلك للتخلص قدر الإمكان من التشعبات السالبة للأبعاد وإعطاء العوامل معنى نفسي واضح للمتغيرات.



الشكل رقم (02): مخطط العوامل المدورة بطريقة الفارماكس لمقياس الصحة

النفسية R - 90 - SCL للعينة الكلية

نلاحظ من الشكل رقم (02) تقارب و تمحور البنود حول محور واحد هو الصحة النفسية مشكلة مقياس الصحة النفسية R - 90 - SCL المستخرجة عن طريق التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس.

1-2 تفسير العوامل المستخلصة من تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة الفارماكس

بالنسبة لمقياس الصحة النفسية R-90-SCL

وقد تم استخلاص خمسة عوامل سوف نحاول تسميتها الاستناد إلى معيارين وهما :
قيمة تشعب المتغيرات على العامل والتعريفات الإجرائية للمتغيرات المنتشعبة على العامل والنظرية الإنسانية المتبناة في هذه الدراسة .

العامل الأول : و هو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشعباتها.

الجدول رقم (12) : تشبعات البنود بالعامل الأول

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
1	27	0.67	17	56	0.46
2	29	0.65	18	53	0.45
3	01	0.64	19	18	0.45
4	23	0.62	20	06	0.44
5	21	0.62	21	55	0.41
6	28	0.60	22	54	0.39
7	30	0.55	23	50	0.37
8	02	0.55	24	38	0.35
9	46	0.53	25	64	0.34
10	31	0.51	26	59	0.34
11	12	0.50	27	04	0.33
12	49	0.50	28	17	0.32
13	52	0.48	29	08	0.32
14	14	0.47	30	41	0.32
15	11	0.47	31	19	0.31
16	04	0.46			

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.31-0.67) العامل بأنه: الخجل.

العامل الثاني : هو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعانها.

الجدول رقم (13) : تشبعات البنود بالعامل الثاني

م	البند	تشبع	م	البند	التشبع
1	51	0.65	13	77	0.41
2	60	0.64	14	69	0.41
3	82	0.62	15	72	0.41
4	83	0.62	16	42	0.39
5	15	0.58	17	75	0.38
6	84	0.54	18	03	0.36
7	47	0.53	19	33	0.36
8	76	0.50	20	26	0.36
9	58	0.45	21	81	0.35
10	57	0.45	22	38	0.35
11	70	0.45	23	79	0.31
12	63	0.44	-	-	-

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.65-)

0.31) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه : القلق الاكتئابي

العامل الثالث : هو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

جدول رقم (14) : تشبعات البنود بالعامل الثالث

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
1	7	0.61	12	16	0.38
2	20	0.58	13	78	0.37
3	22	0.56	14	04	0.37
4	45	0.52	15	36	0.36
5	24	0.49	16	76	0.35
6	13	0.48	17	54	0.35
7	32	0.47	18	08	0.32
8	39	0.45	19	50	0.31
9	17	0.44	20	55	0.30
10	05	0.39	21	44	0.30
11	81	0.39	-	-	-

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.61-)

(0.30) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه : الذهانية

العامل الرابع : هو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

الجدول رقم (15) : تشبعات البنود بالعامل الرابع

م	البند	انتشع	م	البند	التشبع
1	73	0.58	08	44	0.38
2	71	0.51	09	74	0.37
3	80	0.50	10	81	0.34
4	66	0.49	11	25	0.33
5	77	0.44	12	37	0.31
6	68	0.44	13	35	0.30
7	75	0.40	14	43	0.30

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.58-0.30) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه : الاكتئاب الذهني.

العامل الخامس : هو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعانها.

الجدول رقم (16): تشبعات البنود بالعامل الخامس

م	البند	انتشع	م	البند	التشبع
1	62	0.61	06	48	0.39
2	43	0.46	07	61	0.39
3	42	0.44	08	41	0.36
4	63	0.43	09	65	0.35
5	47	0.40			

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.61-0.35) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه : العداوة.

- التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى لمقياس الصحة النفسية

SCL- 90 - R

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم افتراض تشبع المكونات مقياس الصحة النفسية لدى أفراد عينة الكلية على خمسة عوامل ، و باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى ببرنامج LISREL8.8 أظهرت النتائج صدق النموذج المفترض، وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي و التحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية ، وهي:

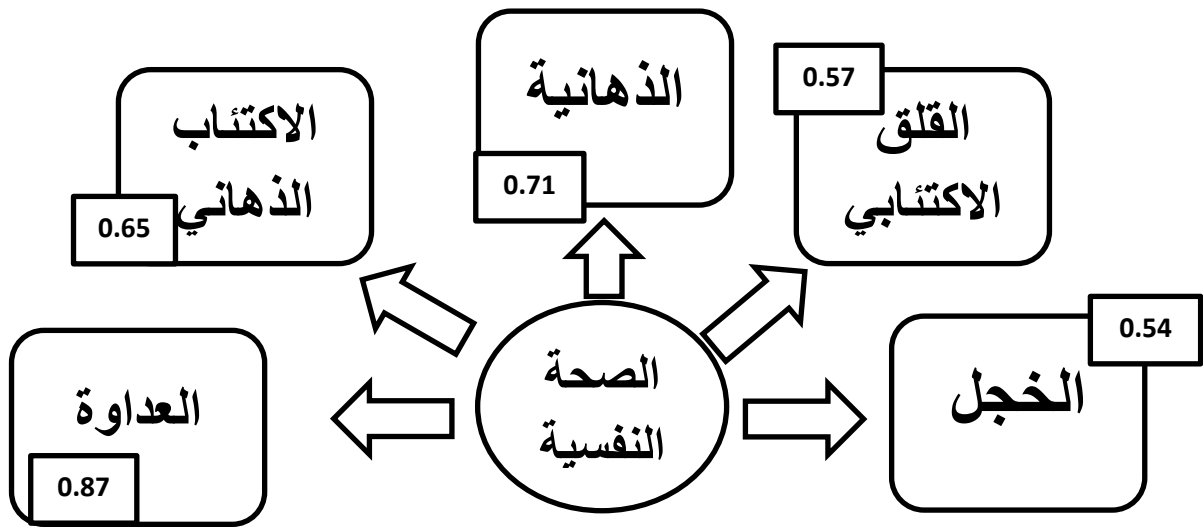
الجدول رقم (17): مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الصحة

النفسية SCL - 90 - R

قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	المؤشر
0.00	غير دالة	χ^2
5		درجة الحرية df
0.00	0-5 ومن الافضل 0-2	نسبة χ^2 من درجة الحرية
0.03	0-0.008 ومن الافضل 0-0.05	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RSMEA
0.87	1-0	مؤشر المطابقة المعياري NFI
0.88	1-0	مؤشر حسن المطابقة GFI
0.89	1-0	مؤشر حسن المطابقة معدل AGFI
0.00	1-0	مؤشر توكر لويس TLI
0.00	1-0	مؤشر المطابقة المقارن CFI
0.90	1-0	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
0.89	1-0	مؤشر المطابقة النسبي RFI

يتضح من هذا الجدول أن النسبة ما بين كاه ودرجة الحرية DF مقبولة حيث جاءت تساوي 5 وهذا يعني أن النموذج على درجة مقبولة من المطابقة، كما أن مؤشر حسن المطابقة (GFI) والذي يقيس مقدار التباين المصفوفة المحللة عن طريق النموذج المتحصل عليه والذي تتراوح قيمته بين (0-1) جاءت تساوي (0.88) وتشير هذه القيمة إلى المدى التطابق النموذج مع بيانات العينة وهو ما يؤكد تشبع العوامل الخمسة على عامل كامن واحد هو الصحة النفسية، حيث كانت قيمته ضمن المدى المثالي.

أما بالنسبة لمؤشر متوسطات مربع الخطأ التقريبي والذي يعتبر من أهم مؤشرات جودة المطابقة حيث جاءت تساوي (0.33) وهي ضمن المجال (0.00-0.05) مما يعني أن النموذج مطابق للبيانات العينة، كما أن بقية المؤشرات بعضها كان مرتفعا بلغ الحد الأقصى فيها (0.90) والبعض الآخر كان منخفضا بحيث بلغ الحد الأدنى (0.79) غير أنه لا يمنع المطابقة، والشكل التالي يوضح النموذج المفترض وتشبعات عوامله:



الشكل رقم (04): النموذج المفترض لمقياس الصحة النفسية SCL - 90 - R

لدى العينة الكلية

يتضح من الشكل السابق أن العوامل لها قيم تشبعت مقبولة حيث تتراوح ما بين (0.54) كأصغر في الخجل و(0.87) كأكبر قيمة في بعد العداوة وهي قيم مقبولة (أكبر من 0.3). ومنه أسفر التحليل العاملي الأبعاد مقياس الصحة النفسية SCL- 90 -R على العينة الكلية عن خمسة عوامل تشبعت الأبعاد فيه على العامل 0.54 فأكثر، وقد تم التحقق من مدى مطابقة نموذج العوامل الخمسة وهي المتغيرات المقاسة التي تتشعب على المتغير الكامن والذي افترضنا أنه الصحة النفسية لدى أفراد العينة الكلية باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

اولا الكتب

1. أبو نجيله، سفيان ، مقالات في الشخصية والصحة النفسية ، جامعة الأزهر ،فلسطين،2001
2. أحمد عاشور السيد ،البطالة و مواجهتها في الوطن العربي، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ب. ط، 2008
3. أحمد نعمان فكري : (1985) النظرية الاقتصادية في الإسلام، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1985
4. أديب محمد الخالدي ، المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ،عمان، 2009
5. أديب محمد الخالدي ، المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان، 2009
6. أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الأسباب، الآثار والحلول، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007
7. حسان محمد حسان، التربية و قضايا المجتمع المعاصر في بطالة المتعلمين، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، بدون طبعة، 2007
8. ربيع محمد شحاتة ، أصول الصحة النفسية ، مؤسسة نبيل للطباعة ، ط 2 ، مصر ، 2000
9. ربيع محمد شحاتة ، أصول الصحة النفسية ، مؤسسة نبيل للطباعة ، ط 2 ، مصر ، 2000
10. ربيع محمد شحاتة ، أصول الصحة النفسية ، مؤسسة نبيل للطباعة ، ط 2، مصر ، 2000،
11. شعبان ،كاملة ،وتيم ،عبد الجابر ،الصحة النفسية للطفل، ط 1. دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999

12. عبد الغفار عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر 2001
13. عبد الغفار عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر 2000
14. عبد الفتاح عوجة ، علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي دراسة ميدانية، مكتب الدراسات بالرياض، بدون طبعة، 1985
15. عبد الكريم البشير، تصنيفات البطالة و محاولة قياس الهيكلية و المحيطة خلال عقد التسعينيات، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، العدد 1، 2004،
16. عبد المغني المرسي، الحل الإسلامي لمشكلة البطالة، دار الوفاء، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2004
17. عبد الوهاب نجا، مشكلة البطالة و اثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها، دراسة تحليلية تطبيقية، كلية التجارة، دار الجامعة، مصر، بدون طبعة، 2005
18. عويد سلطان مشعان ، علم النفس الصناعي ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 1993
19. غريب غريب ، علم الصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1999
20. فوزي ،إيمان ، دراسات في الصحة النفسية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2001
21. محمد علاء الدين ،البطالة، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة، 2003
22. محمد علاء الدين ،البطالة، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة، 2003
23. محمد ياسر الخواجة، علم إجتماع البطالة، العب للنشر و التوزيع، القاهرة، بدون طبعة، 2011
24. منظمة الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، 2004

25. ناصر دادي عدون : (2010) البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة، 2010

رابعاً المراجع باللغة الأجنبية

26. N.Sillamy (1996) :**dictionnaire de la psychologie**، Paris، borders sous edition، 1996
27. Louch cloud،(2001): **psychologie des organisations**، edition ellipes، 1^{er}، 2001.
28. Marcel.M.(1997): **le chômage aujourd'hui،)l'analyse et perspective**،edition nasson، paris، 1997.